الجمهورية الجزائريـــة الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم -

كلية الأدب و الفنون

قسم الدراسات الأدبية

بنية الشخصية في الرواية العربية المعاصرة (رواية السفينة لجبرا ابراهيم جبرا انموذجا)

مذكرة لنيل شهادة الماستر في تخصص أدب حديث ومعاصر

من إعداد الطالبتين :

- بوزيان العالية
- غربي سهيلة

تحت اشراف الدكتورة :

- سلس حفيظة

جامعة مستغانم
قسم الدراسات اللغوية
كلية الأدب العربي و الفنون

الموسم الجامعي : 2021 / 2022

بسم الله الرحمن الرحيم

الاهداء

اهداء

الحمد لله والصلاة والسلام على طه الحبيب وعلى اله وصحبه احمعين

أما بعد

إلى الإنسان الذي علمني معنى الأخلاق وزرع في الحب والأمان إلى سندي في الحياة **أبي الغالي أطال الله في عمره وحفظه لنا**

إلى من علمتني أولى خطواتي في الحياة فأعطتني الكثير ولم تنتظر الشكر إلى احن خلق الله **أمي الحنونة أطال الله في عمرها وكانت لنا السند الدائم .**

إلى من افتقده في هذا اليوم وكنت أتمنى أن يرى نجاحي هذا ومن اشتقت إلى كلماته الداعمة **إلى عمي (با) رحمه الله وجعله من أهل الجنة.**

إلى من علمونا الحروف وزرعوا فينا حب العلم والتعلم والى كل من تحملوا تصرفاتنا وشقاوتنا إلى **كل أستاذ درسنا وزع فينا حب العلم والى كل موظف في الإدارة .**

إلى الدفئ والأمان وراحة البال ورفقاء البيت الطاهر

أشقائي وشقيقاتي

والى طل أصدقائي وكل من ساهم وقدم يد العون في انجاز هذه المذكرة

اهدي هذا العمل المتواضع راجية من المولى عزوجل أن يجد القبول والنجاح

المقدمة

المقدمة :

تعد الرواية من ابرز الأجناس الأدبية والفنون النثرية ، وهذا لما تحتويه من مواضيع مختلفة ، وهي سلسلة من الأحداث التي يتم وصفها على شكل قصة والرواية جزء من الثقافة البشرية ولازالت تحتفظ بمكانتها ليومنا هذا، وقد مرت الرواية العربية خاصتنا بعدة مراحل.

وتبنى الرواية على العديد من التقنيات السردية والجمالية و الفنية من الزمان والمكان والأحداث والشخصية. ولهذا تطرقت دراستنا للبنية الشخصية وذلك لمكانتها في المتن ا لحكائي وأهميتها في بناء الأحداث ونسيج حكيتها ومن هنا كان معنونا ببنية الشخصية في رواية العربية المعاصرة في رواية لجبرا إبراهيم جبرا رواية السفينة نموذجا ويعود سبب اختيارنا لهذا الموضوع بالذات للنجاح الواسع الذي حققته الرواية المعاصرة والعربية خاصتنا وبما أننا ندرس أدب حديث ومعاصر وجدنا الرواية المعاصرة تناسب تخصصننا الدراسي ومن هنا نطرح الإشكال التالي كيف تجلت البنية الشخصية في رواية السفينة ؟ و ماهي الشخصيات التي ظهرت في الرواية؟ وكيف قدمها الكاتب في الرواية؟ وللإجابة عن هذه التساؤلات المطروحة اتبعنا خطة بحث كالأتي: مقدمة قمنا فيها بالتمهيد لبحثنا ، ثم بعد ذلك قسمنا بحثنا إلى فصلين الفصل الأول والذي بدوره قسم إلى مبحثين : المبحث الأول تطرقت فيه دراستنا إلى مفهوم البنية ثم إلى نشأة البنيوية والمبحث الثاني تطرقنا فيه إلى دراسة الشخصية من حيث المفهوم ثم، إلى أنواعها وثم أصنافها وبعدها أبعاد الشخصية أما الفصل الثاني خصصناه للتطبيق فتطرقنا فيه إلى تلخيص الرواية ثم التعريف بشخصيات الرواية وبعدها دراسة البنية الشخصية من حيث البعد الجسماني

والبعد النفساني ثم البعد الاجتماعي وعلاقة الشخصيات بالمكونات السردية ثم خاتمة محصلة لنتائج البحث ، فاعتمدنا المنهج البنيوي وذلك لأننا رأيناه انه المناسب لدراستنا، ومن أهم المصادر والمراجع التي ساعدتنا في دراسة بحثنا هذا أولا مدونة بحثنا رواية السفينة لجبا إبراهيم جبرا ، و الشخصية أنواعها وأمراضها وفن التعامل معها لسعد رياض. وكغيره من البحوث واجهنا فيه صعوبات ولعل أهمها ندرة الدراسات التي تناولت الرواية وبعض الظروف العائلية التي منعتنا من التواصل ولكن رغم هذا حاولنا تجاوزها وأنجزنا دراستنا وهذا بفضل دعم الأستاذة الفضيلة التي نقدم لها كل الشكر والإحسان كما نقدم الشكر للأهل عامة والوالدين خاصتنا وذلك للدعم الذي قدموه لنا.

رلفصل الاول

المبحث الاول : البينية .

اولا - تعريف البنية :

1-لغة .

2- اصطلاحا .

نشأة البنيوية وتطورها في النقد العربي والغربي .

المبحث الأول:البنية .

تعريف البنية:

لغـــة:

إن كلمة البنيوية مشتقة لغة من الفعل الثلاثي (بنى) حيث نجد ابن منظور يقول في لسان العرب:"البُنْيَةُ و البِنْيةُ: ما بَنَيْتَهُ و هو البِنَى و البُنَة، يُقال بِنْيَةٌ وهي مثل رِشْوَةٍ و رِشًا، كَأَنَّ البِنْيَةَ الهَيْئَةُ التي بُنِيَ عليها، مثل المِشْيَةِ و الرِّكْبَةِ، و بَنَى فلان بَيْتًا بِنَاءً و بَنًّى، مقصورا شُدِّدَ للكثرة، وابْتَنَى دَارًا و تُبْنَى بمعنى، و البنيانُ: الحائط الجوهريُّ: و البُنَى، بالضم مقصورٌ، مثل البِنَى، يقال: بُنْيَةٌ و بُنًى و بِنْيَةٌ و بِنًى، بكسر الباء مقصور، مثل جِزْيَةٍ و جِزَى، و فلان صحيح البِنْيَةِ أي الفِطْرَةِ، و أَبْنَيْتُ الرجل، أعطيته بِنَاءً أو ما يَبْتَنِي به داره"[1].

كما تتيح لنا لفظة "البنية" في المعجم الوسيط الدلالات التالية: "بَنَى الشيء بَنْيًا، و بِنَاءً، و بُنْيَانًا، أقام جداره و نحو يقال: بَنَى السفينة، و بَنَى الخباء يقال: بَنَى مجده، و بَنَى الرجال، قال الشاعر:

يَبْنِي الرّجال و غيره يَبْنِي القُرَى شَتَّانَ بين قُرَى و بين رِجالِ"[2]

و كلمة "بنية تدل في اللغة العربية على دلالة "معمارية تستمدها من الفعل الثلاثي (بنى، يبني، بناء، و بنية) و بنية الشيء في اللغة العربية تعني تكوينية و الكيفية التي تشيد على نحوها هذا البناء أو ذلك، و من هنا يأتي الحديث عن بنية المجتمع و بنية الشخصية و بنية اللغة، و و حين كان أهل اللسان العربي يفرقون في اللغة بين المعنى و المبنى.[3]

---

[1] ابن منظور: لسان العرب, دار المعارف, القاهرة, د ط, مادة (بنية), ص 365.

[2] مصطفى إبراهيم و آخرون، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، ط4، 2004، مادة (بنى)، ص72

[3] زكرياء إبراهيم: مشكلة البنية أو أضواء على البنيوية، مكتبة مصر القاهرة، (د.ط) ، (د.ت)، ص 32.

فإنهم كانوا يعنون بكلمة مبنى ما يعنيه اليوم بعض علماء اللغة بكلمة بنية، و يشتق الإسم (Structure) في اللغات الأجنبية من الفعل اللاتيني (Struer) الذي يعني بنى أو شيد.[1]

و تجدر بنا الإشارة إلى أن القرآن الكريم استخدم هذا الأصل أكثر من عشرين مرة على صورة الفعل "بنى" أو الأسماء (بناء) و (بنيان)
و (بنى)، يقول الله تعالى: **"وَ كَذَلِكَ أَعْثَرْنَا عَلَيْهِمْ لِيَعْلَمُوا أَنَّ وَعْدَ اللهِ حَقٌّ وَ أَنَّ السَّاعَةَ لاَ رَيْبَ فِيهَا إِذْ يَتَنَازَعُونَ بَيْنَهُمْ أَمْرَهُمْ فَقَالُوا ابْنُوا عَلَيْهِم بُنْيَانَا رَبُّهُمْ أَعْلَمُ بِهِمْ قَالَ الَّذِي غَلَبُوا عَلَى أَمْرِهِمْ لَنَتَّخِذَنَّ عَلَيْهِمْ مَسْجِدًا"**[2] و قوله **" الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الأَرْضَ فِرَاشًا وَ السَّمَاءَ بِنَاءً وَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَكُمْ فَلَا تَجْعَلُوا للهِ أَنْدَادًا وَ أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ"**[3] و قوله أيضا **" أَفَمَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَى تَقْوَى مِنَ اللهِ وَ رِضْوَان خَيْرٌ أَمَّنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَى شَفَا جُرُفٍ هَارٍ فَانْهَارَ بِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ وَ اللهُ لاَ يَهْدِي القَوْمَ الظَّالِمِينَ"**[4].

لكن لم ترد فيه و لا في النصوص القديمة كلمة بنية، و قد "تصوره اللغويون العرب على أنه الهيكل الثابت للشيء، فتحدث النحاة عن البناء مقابل الإعراب، كما تصوره على أنه التركيب و الصياغة، و من هنا جاءت تسميتهم "للمبنى للمعلوم" و "المبنى للمجهول"، و تميز الاستخدام القديم لكلمة بنية في اللغات الأوربية بالوضوح فقد كانت تدل على الشكل الذي يشيد به مبنى ما، ثم لم

[1] ينظر جان ماري أوزياس و آخرون: البنيوية، وزارة الثقافة و الإرشاد القومي، دمشق، (د.ط) 1972، ص 11.

[2] سورة الكهف، الآية 21.
[3] سورة البقرة، الآية 22.
[4] سورة التوبة، الآية 104.

تلبث أن اتسعت لتشمل الطريقة التي تتكيف بها الأجزاء لتكون كلاما سواء كان جسما حيا أو معدنيا أو قولا لغويا.[1]

و معنى هذا أن اللغويون العرب قدموا تصورا للبنية، فتحدث عنها النحاة في الإعراب، و كما استخدمت قديما في اللغات الأوربية و تميزت بالوضوح عندهم فدلت على الشكل.

-اصطلاحـــا :

لقد واجه مصطلح البنية مشكلة حقيقية، و هذا نتيجة الاختلافات الناجمة عن تمظهرها و تجليها في أشكال متنوعة، فتعددت المفاهيم و التعريفات العلمية إزاءها و نجد "جان بياجيه" يعرفها بقوله: " و تبدو البنية بتقدير أولى مجموعة تحويلات تحتوي على قوانين كمجموعة(تقابل خصائص العناصر) تبقى تعتني بلعبة التحولات نفسها، دون أن تتعد حدودها أو أن تستعين بعناصر خارجية"[2] فالبنية حسب هذا التعريف تتألف من عناصر، تقوم بينهاجملة من العلاقات، هذه العلاقات تخضع لقوانين.

التحويلات و هي معلقة على نفسها، ولا تستعين بعناصر خارجية، و هي تتحدد من خلال بقية العناصر، و البنى التي يشد بعضها بعض داخل بنية النص.

و عرف أندري لالاند البنية:" بأنها تنسيق الأجزاء التي تؤلف كلا لمجابهة وظائفها، أو في تعبير أشمل: كل مؤلف من أحداث متضامنة، كل واحد منها

---

[1] صلاح فضل: نظرية البنائية في النقد الأدبي، دار الشروق، القاهرة، ط1، 1998، ص 120-121.

[2] جان بياجيه: البنيوية، ترجمة، عارف منيمنة و بشيري أوبوي، منشورات، عبيدات بيروت، باريس، ط2، 1985، ص08

يتعلق بالأحداث الأخرى، و لا يستطيع أن يكون ما هو كائن إلا في علاقته معها باستمداده منها"[1].

وهو تعريف يفكر أهمية العلاقات في البنيوية حيث أنها لا تؤمن بالأشياء بل بالعلاقات الرابطة بينهما.

و كما يعرف كلود ليفي شتراوس البنية بأنها: "تحمل أولا و قبل كل شيء طابع النسق أو النظام، فأية بنية تتألف من عناصر يكون من قسمان أي تحول يعرض الواحد منها أن يحدث تحول في باقي العناصر إن عالم الاجتماع الذي يواجه كثرة هائلة من الظواهر الاجتماعية، سرعان ما يتحقق من أن كل هذه الظواهر تعبر بلغة خاصةعن شيء مشترك بينها جميعا, و ليس هذا الشيء المشترك سوى البنية، أعني تلك العلاقات الثابتة القائمة بين حدود متنوعة".[2]

من خلال هذا التعريف نلاحظ أنه رغم التنافر الظاهري الذي نلاحظه بين البني و الظواهر في المجال الإنساني، فإن قواسم مشتركة و روابط تربط بينهما، و هي تلك العلاقات الثابتة التجريبية، لذلك ينبغي تبسيط هذه الظواهر من خلال إدراك العلاقات أبسط من الأشياء نفسها في تعقيدها و تشتتها.

و يرى لوسيان سيف أن مفهوم البنية في أوسع معاينة يشير إلى"نظام من العلاقات الداخلية الثابتة، يحدد السمات الجوهرية لأيكيان، و يشكل كلا متكاملا لا يمكن اختزاله إلى مجرد مجموع عناصره، و بكلمات أخرى يشير إلى نظام يحكم هذه العناصر فيما يتعلق بكيفية وجودها و قوانين تطورها".[3]

---

[1] عاستو نبوتول: سوسيولوجيا السياسية، منشورات عويدات، بيروت، ط1، 1974، ص 23-24

[2] زكرياء إبراهيم: مشكلة البنية أو أضواء على البنيوية، ص35.

[3] عز الدين المناصرة: علم الشعريات (قراءة موتتاحبة في أدبية الأدب)، دار مجد لاوي، عمان، ط1، 2006، ص542

و يقودنا هذا التعريف إلى أن للبنية خاصية داخلية تقضي جميع السياقات الخارجية فهي تخضع لقوانين تساهم في تطويرها وتماسك أجزائها إذ لا يمكن إدراك طبيعتها بصورة فردية لأي عنصر لا يمكن له الوجود إلا من خلال العلاقة التي تربطه بين بقية العناصر.

و أما عن خصائص البنية التي أشار إليها جان بياجيه في تعريفه فهي ثلاث خصائص:

السمةالأولى (الكلية): هو أن البنية "لا تتألف من عناصر خارجية تراكمية مستقلة عن الكل، بل هي تتكون من عناصر داخلية خاضعة لقوانين المميزة للنسق من حيث هو نسق، و ليس المهم في البنية هو العنصر أو الكل بل هو "العلاقات" القائمة بين العناصر" [1]و لذا فالبنية تختلف عن الحاصل الكلي للمجموع لأن كل مكون من مكوناتها لا يحمل نفس الخصائص إلا في داخل هذه الوحدة، و إذا خرج عنها فقد تصيب من تلك الخصائص الشمولية.[2]

السمة الثانية (التحولات): هو أن المجاميع الكلية تنطوي على ديناميكية ذاتية، تتألف من سلسلة من التغيرات الباطنة التي تحدث داخل "النسق" أو المنظومة، خاضعة في الوقت نفسه لقوانين البنية الداخلية، دون الوقوف على أية المنظومة، خاضعة في الوقت نفسه لقوانين البنية الداخلية، دون الوقوف على أية عوامل خارجية و تبعا لذلك فالبنية غير ثابتة، و إنما هي دائمة التحول و تظل تولد من داخلها بناءات دائمة الثوابت.[3]

---

[1] زكرياء إبراهيم: مشكلة البنية أو أضواء على البنيوية، ص 30-31 .

[2] بشير تاروت :محاضرات في مناهج النقد الادبي المعاصر (دراسة في الاصول والملامح والاشكالية النظرية والتطبيقية)،دار الفجر،ط2006،1،ص16.

[3] زكرياء إبراهيم: مشكلة البنية أو أضواء على البنيوية، ص 31.

السمة الثالثة (التنظيم الذاتي): تعني أنه في وسع البنيات تنظيم نفسها بنفسها مما يحفظ لها وحدتها، و يكفل لها محافظة على بقائها، و يحقق لها ضربا من الإنغلاق الذاتي والبنية بهذا التصور لا تحتاج إلى سلطان خارجي لتحريكها، و الجملة لا تحتاج إلى مقارنتها مع أي وجود عين خارج منها، لكي يقرر مصداقيتها و إنما تعتمد على أنظمتها اللغوية خاصة بسياقها اللغوي. [1]

و هذه هي الخصائص الثلاثة التي تحافظ على نظام البنية الكلية تعد المسؤولة عن تماسك أجزاء البنية و خضوعها للقوانين التي تتحكم في المجموعة ككل و تعطيها خصائصها العامة، أما التحولات فهي كل ما يطرأ على البنية من تغيرات جديدة، أما التنظيم الذاتي فيقصد به أن البنية قادرة على ضبط أجزائها و تحولاتها دون الحاجة إلى مؤثر خارجي.

و قد اختلف البنيويون في تحديد مفهوم قار للبنية، و عليه لا يمكن إعطاء تعريف شامل و محدد لها، إلا أننا نجد لها تعريفات كثيرة و متعددة.

البنيوية بمفهومها الواسع عند ليونارد جاكسون "هي القيام بدراسة ظواهر مختلفة كالمجتمعات و العقول و اللغات و الأساطير بوصف كل منها نظاما تاما، و كل كلا مترابطا أي بوصفها بناء، فيتم دراستها من حيث أنساق ترابطها

الداخلية لا من حيث هي المجموعات من الوحدات و العناصر المنعزلة و لا من حيث تعاقبها التاريخي".[2]

و من خلال هذا المفهوم يتضح أنها مرتبطة بجميع مظاهر الحياة في أنساق كلية مترابطة داخليا مبتعدة عن جميع الوقائع الخارجية.

---

[1] بشير تاوريت: محاضرات في مناهج النقد الأدبي المعاصر (مرجع نفسه) ص 12.

[2] المرجع نفسه ، ص12.

و يعرف سمير حجازي البنيوية بأنها منهج فلسفي فكري و نقدي، و نظرية للمعرفة، تتميز بالحرص الشديد على التزام حدود المنطق و العقلانية، و يتأسس هذا المنهج على فكرة جوهرية مؤداها أن الارتباط العام لفكرة أو لعدة أفكار، مرتبطة ببعضها البعض على أساس العناصر المكونة لها، أما تلك العناصر فلا يعني لها ذلك المنهج إلا من حيث ارتباطها و تأثيرها بعضها البعض في نظام منطقي مركب، و في النقد تعني محاولة التوحد بين لغة الأثر الأدبي و الأثر الأدب نفسه باعتباره نسق يتألف من جملة من دلالة الشكليةً .[1]

وترى يمنى العيد أن البنيوية :" تفسر الحدث على مستوى البنية ، فالحدث هو كذلك بحكم وجوده في البنية ، وقيام الحدث على مستوى البنية يعني أن له استقلاليته ، وانه في هذه الاستقلالية محكوم بعقلانية هي عقلانية مستقلة عن الإنسان وإرادتيه".[2]

كما عرفها يوسف غليسي" بأنها منهج نقدي ينظر إلى النص على أنه بنية كلامية تقع ضمن بنية كلامية أشمل يعالجها معالجة شمولية ، تحول النص إلى كما عرفها يوسف غليسيً بأنها منهج نقدي ينظر إلى النص على أنه بنية كلامية تقع ضمن بنية كلامية أشمل يعالجها معالجة شمولية ، تحول النص إلى جملة طويلة ".[3]

أما عبد الله الغذامي فيرى أن " البنيوية مد مباشر من الألسنية علم اللغة : وذلك منذ أن اخذ بتعريف اللغة على أنها نظام من الإشارات وهذه الإشارات هي

---

[1] سمير سعيد حجازي: إشكالية المنهج في النقد العربي المعاصر، دار طيبة، القاهرة (د.ط)، 2004، ص 213

[2] يمنى العيد: تشعبات السرد الروائي في ضوء المنهج البنيوي، دار الفاربي، بيروت، لبنان، ط م (د.ت) ص 185 .

[3] يوسف عيسى: النقد الجزائري المعاصر من اللانسونية إلى الألسنة، إصدارات رابطة إبداع الثقافة،الجزائر،دط،2002،ص120.

الأصول تصدر من الإنسان ولا تكون بذات قيمة الا اذا كان بصدورها بتعبير عن فكرة او لتوصيلها ".[1]

و قد اشتقت البنيوية أحد تيارات النقد من الفكر اللساني لم يسر بحيث شاعت في الدراسة اللغوية كلمة بنية (structure) في وصف اللغة عوضا عن

وأن الكلمة التي استعملها و هي نظام (système)، و البنيوية اللغوية تندرج في دراسة اللغة من الوحدة الصغرى، و هي هنا الصوت اللغوي (phonème) مرورا بالوحدة الأكبر منها، و هي الصيغة أو اللاصق (Morphème) ثم كلمة (lexème) و العبارة غير المكتملة (phrase) و أخيرا الجملة بحدودها المترامية وفقا لقواعد النحو، و أي دراسة للغة ينبغي ألا تتجاوز هذا التدرج.[2]

نشأة المنهج البنيوي:

- **عند الغرب:**

ظهرت البنيوية في القرن العشرين و يعود الفضل في ظهورها إلى فرديناند دي سوسير، من خلال كتابه الشهري محاضرات في اللسانيات العامة cours de linguistique générale الذي طبع بعد وفاته بثلاث سنوات 1916 بمبادرة من تلاميذه شارك دالي، و ألبير سيشوهاي حيث مثل هذا الكتاب نسخة مبكرة من النموذج البنيوي للغةً الذي انطلق منه المنهج البنيوي.[3]

---

[1] عبد الله الغدامي :الخطيئة والتكفير من البنيوية الى التدرج (قراءة نقدية لنموذج معاصر)،الهيئة المصرية العامة للكتاب،القاهرة،ط1998،4،ص31.

[2] ابراهيم محمود خليل،النقد الادبي الحديث (من المحاكاة الى التفكيك)،دار السيرة،عمان،ط2007،2،ص88

[3] ليونارد جاكسون: بؤس البنيوية، الأدب والنظرية البنيوية، تر: تأثر أديب دار الفرقد، دمشق ط2، 2008،ص 43.

و تبلورت البنيوية في ميدان النقد الأدبي فظلت في بداية الأمر علم اللغة عند فرديناد دي سوسير" عندما طبقها في دراسة اللغة، لذلك أصبحت الألسنية أهم مصدر استمدت منه البنيوية، و لعلها أهم المصادر و على الخصوص ألسنية فرديناند دي سوسير 1857-1913 الذي يعد أب الألسنية كلها و قد خرجت من ألسنيته، فقد مهد لاستقلال النص الأدبي بوصفه نظاما لغويا خاصا، و بين اللغة و كلام، (اللغة) عنده هي إنتاج المجتمع للملكة الكلامية، أما "الكلام" فهو حدث فردي متصل بالقدرة الذاتية للمتكلم.[1]

إذن فمن هذه الثنائية اللغة و الكلام كانت منطلقات "دي سوسير" الأساسية أما الثنائية التي كان لها الأهمية في تحديد معالم الفكر اللغوي البنيوي هي التي أقامها دي سوسير للتمييز بين محورين:

تاريخي تطوري: أي "دراسة الظواهر في مسارها و سيرورتها في الزمني وتحولاتها[2]. فاللغة شبيهة بلعبة الشطرنج،وهذا الشكل من أشكال مقارنة اعتمد دي سوسيرباعتبار أن اللغة منظومة لا تعرف إلا ترتيبها الخاص، و مما يزيد ذلك وضوحا مقارنتها بلعبة الشطرنج، ففي هذه الأخيرة يسهل علينا نسبيا تمييز الداخلي عما هو خارجي"[3]. و معنى هذا أنه يجب التمييز في دراسة اللغة بين العناصر الداخلية فيها و الخارجية عنها، فما يحدث في الشطرنج ما يحدث تماما في اللغة، فوضع الأحجار متغير غير ثابت فعندما يحدث تغير على مستوى العنصر الواحد ضمن إطار المجموع فقد يؤدي تغير موقع عنصر واحد

[1] محمد إقبال حسين النووي: تداخل اللسانيات في النقد الأدبي، عالم الكتب الحديث للنشر الأردن، 2009، م ج2

[2] صلاح فضل: مناهج النقد المعاصر، دار الأفاق العربية، القاهرة، (د.ط)، 1996، ص 82.

[3] فرديناند دي سوسير: محاضرات في الألسنية العامة، ترجمة، يوسف غازي و مجد النضم، المؤسسة الجزائرية للطباعة، 1986 ص 37.

إلى اهتزاز موقع المجموع في الشطرنج، و في الوضع اللغوي أيضا، اللغة تختلف في كل فترة عن الفترة الزمنية السابقة لأنها تأخذ وضعا جديدا.

محور وصفي تزامني: يعني "بتحليل نظام الظواهر في لحظة زمنية معينة بغض النظر تاريخها السابق و تطورها اللاحق"[1]. فهذا أفضل منهج لدراسة اللغة من وجهة نظر السوسورية للوصول إلى ما يحكم اللغة من قواعد و قوانين مع استبعاد النظرة التاريخية (الدياكرونية) التي تأسست على حقيقة، مفادها أن الظواهر كامنة في غيرها لا في ذاتها، لتحكم السابق باللاحق، فاعترضتا الآنية (السانكرونية) بتقديرها جوهر الشيء في وجوده الكامن في ذاته و نظامه باعتباره مستمد من تظافر الأجزاء داخل نظام الكل. "فالتزامن هو ما يتعلق بالجانب السكوني و ألتزامني هو كل ما يمد بصلة إلى تطور"[2].

و التزامني "السانكرونية" يرفض بنية مبلورة النسق، تتحرك في زمن نظامها قابلة للعزل و لكشف قوانينها، و يرتبط بما هو مكتمل كبنية و ليس بما يصير بنية".[3]

إذن هذه الدراسة طريقة لدراسة قيمة العمل الأدبي من خلال نفسه لا من خلال السياق التاريخي له.

و كذلك من الثنائيات التي أبرزها دي سوسير "التميز بين علم اللغة الداخلي و الخارجي المرتبط بالعلاقات و الظروف الخارجية المتصلة بالحقائق اللغوية، أماعلم اللغة الداخلي فمرتبط بالقوانين المنبثقة من اللغة ذاتها"[4].

---

[1] صلاح فضل: مناهج النقد المعاصر، ص85

[2] عبد السلام مسدي: مباحث تأسيسية في اللسانيات، مؤسسات عبد الكريم بن عبد الله للنشر، تونس، (د.ط)، 1997 ص 110.

[3] فريناند دي سوسير : المرجع السابق ، ص 103

[4] صباغ الخطيب: في معرفة النص دراسات إلى النقد الأدبي، دارالأفاق للنشر,بيروت، ط1985،3، ص 33 .

ومن هنا انطلقت البنيوية من حقل علم اللغة إلى حقل الأدب من خلال لغويات التي أبرزها العالم دي سوسير التي أدت إلى ظهور الفكر البنيوي.

إذن فالمنهج البنيوي هو" نموذج تصوري مستعار من علم اللغة، عند دي سوسير في محل الأول بكل ما يلزم من هذا النموذج من نظرة كلية تبحث عن العلاقات الآنية التي تشكل النسق، و تسلم بثنائيات متعارضة تعارض اللغة و الكلام و الآنية و التعاقب و علاقات الحضور و علاقات الغياب"[1].

- **عند العرب**:

أما عن ظهور البنيوية في النقد العربي، فإن هناك من النقاد العربي من يرى أن البنيوية لها جذور عند نقادنا القدامى، فالفكرة التي أقرها عبد القادر الجرجاني في دلائل الإعجاز المتعلقة بالنظم لا تختلف في شيء عن مفهوم البنيوية، إذ ترى أن اللفظة تكتسب تفردها من خلال السياق التركيبي الذي ينظمها، يقول عبد القادر الجرجاني في تعريفه للنظم: "هو أن تضع كلامك الوضع الذي يقتضيه علم النحو، و تعمل على قوانينه و أصوله، و تعرف مناهجه التي نهجت فلا تزيغ عليها و تحفظ الرسوم التي رسمت لك فلا تخلو بشيء منها"[2]. و من خلال تحديده لمفهوم النظم على أنه توحى لمعاني النحو يقوم بإعلاء مفهوم النسق، من هنا فما يمكن تأكيده، هو أنه لا فرق بين نظم الجرجاني و نظم دي سوسير الذي يهتم باللغة كنظام هي التي تتحكم في تحديد علاقة الملفوظات و مواقعها حتى يتم إدراكها[3]،و لهذا فاللغة كنظام هي مجموعة القواعد

---

[1] إديث كريزويل: عصر البنيوية، ترجمة، جابر عصفور، ص 08.

[2] عبد القادر الجرجاني: دلائل الإعجاز, تعليق: السيد محمد راشد رضا, دار المعرفة, بيروت, ط2, 2001, ص 70.

[3] ميجان الرويلي، سعد البارني: دليل الناقد الأدبي، المركز الثقافي العربي، دار البيضاء، بيروت، ط3، 2003 ص 69.

و القوانين المحدودة و لهذا يتحدد معنى الكلمة (الإشارة) في جملة ما من موقعها المكاني هو الذي تحتله أفقيا في الجملة و علاقتها بما قبلها وبدها وكذلك من السمات العمودية للكلمة .

إذن فالنظام و النظم كلاهما له مفهوم البنية، و كذلك نجد أنه لا فرق نظم الجرجاني و نظام دي سوسير.

و مما سبق نستنتج أن أول من طبق البنيوية على النص الأدبي في الثقافة الغربية نجد كلا من كلود ليفي شتروس و رومان جاكسون، و في منتصف الخمسينات من القرن العشرين، و كان ذلك التطبيق البنيوي على "قصيدة للشاعر الفرنسي الرمزي شارل بودلير تحت عنوان القطط و بعد ذلك طبقا هذا المنهج على النصوص السردية، أولا من الشكلابين الروس (فلاديمير بروب، و شكلوفسكي و توماشفسكي) "[1]. و ثانيا من قبل مجموعة من البنيويين .

إستقلال البنيوية في الساحة العربية كانت في السبعينات من القرن الماضي فاتحة عهد النقد العربي بالبنيوية، فيما كانت سنوات الستينات تمهيد لذلك و إرهاصا به، و كانت بداية تمظهر البنيوية في عالمنا العربي في شكل كتب مترجمة و مؤلفات تعريفية للبنيوية[2].

و قد كان تطور البنيوية مستمدا من القواسم المنهجية المشتركة بينها و بين النقد الجديد،"فقد شكلت تلك الجهود الرائدة (التي ينبغي الإعتراف بأن الساحة النقدية المصرية قد كانت مضمارها الأكبر و الأشهر)، دورا كبيرا في تهيئة أجواء التلقي البنيوية مع مطلع السبعينات، إذ بدأت هذه الجهود تؤتي قطوفها الأولى في بلاد المغرب العربي بصورة لافتة، و ربما كان كتاب الناقد التونسي

[1] جميل حمداوي: نظريات النقد الأدبي في مرحلة ما بعد الحداثة, مكتبة المثقف, د ط, دت, ص 10-11.
[2] المرجع نفسه, ص 82.

حسين الواد البنية القصصية في رسالة الغفران هو أول الحصاد النقدي البنيوي"[1].

و أما في تونس نجد عبد السلام المسدي "من خلال كتابه (المعنون الأسلوب و الأسلوبية نحو بديل ألسني في نقد الأدب) الذي نشر عام 1977، مضافا إليه مجموعة بحوثه عن (مفاعلات الأبنية اللغوية و المقامات الشخصائية في شعر المتنبي) و عرضه لكتابه يفاتير (مقالات في علم الأسلوب الهيكلي) البنائي" [2] و دراسته عن الجاحظ و أيام طه حسين.

و كانت هذه الجهود العربية بدايات تمظهر البنيوية في الوطن العربي و تأصيلا لها من خلال إسهامات النقاد العرب المتنوعة التي كان لها دورا كبيرا في تهيئة التلقي البنيوية و هكذا ازدانت الساحة النقدية العربية المعاصرة، على مدى الفترات المتعاقبة منذ السبعينات، بأسماء بنيوية التي تعددت إسهاماتها النقدية، و تنوعت اتجاهاتها المنهجية بين البنيوية شكلا بنية و بنيوية تكوينية و بنيوية موضوعية[3].

[1] يوسف غليسي: مناهج النقد الأدبي (مفاهيمها و أسسها، تاريخها و تطبيقاتها العربية)، جسور، الجزائر، ط3، 2010 ص 72.

[2] صلاح فضل: نظرية البنائية في النقد الأدبي، ص 07 .

[3] يوسف غليسي: المرجع السابق, ص 74.

المبحث الثاني : الشخصية .

أولا : تعريف الشخصية .

1-لغة.

2-اصطلاحا .

ثانيا : أبعاد الشخصية .

ثالثا : أنواع الشخصية .

رابعا : تصنيف الشخصية .

المبحث الثّاني : الشخصيّة .

1مفهوم الشخصيّة:

أ- لغـــــة :

جاء في لسان العرب لابن منظور: مادّة (ش. خ. ص) لفظة الشّخصيّة (شخص) والّتي تعني الشّخص سواء الإنسان وغيره تراه من بعيد، وكلّ شيء رأيت جسمانه رأيت شخصه ، والشّخص كلّ جسم له ارتفاع وظهور ، وجمعه أشخاص وشخوص والشّخص يعني ارتفع والشّخوص ضد الهبوط وشخص ببصره ، أي رفعه وشخّص الشّيء أي عيّنه وميّزه عمل سواه[1]

وفي القاموس المحيط فهي تعني "ارتفع عن الهدف وشخص بصوته لا يقدر على خفضه، وشخص به أتاه أمرا أقلقه ويقال فلان ذو شخصيّة قويّة أي أنّه ذو صفات متميّزة واردة وكيان مستقلّ"[2]

وكما وردت في الآية الكريمة لقوله تعالى :**(وَاقْتَرَبَ الْوَعْدُ الْحَقُّ فَإِذَا هِيَ شَاخِصَةٌ أَبْصَارُ الَّذِينَ كَفَرُوا يَا وَيْلَنَا قَدْ كُنَّا فِي غَفْلَةٍ مِنْ هَذَا بَلْ كُنَّا ظَالِمِينَ)** سورة الأنبياء - الآية 97. في الآية الكريمة وردت بمعنى العلوّ ضد الهبوط وبالرّجوع لأصل كلمة شخصيّة فهي مشتقّة من الكلمة اللاّتينيّة persona وهي تعني القناع الّذي يلبسه الممثّل حيث يقوم بتمثيل دور معيّن وظهور بمظهر أمام النّاس وبهذا أصبحت الكلمة لها معنى أو تدلّ على المظهر الّذي يظهر الشّخص به. [3]

[1] ابن منظور: لسان العرب مادة (ش.خ.ص) م7 ص37

[2] الفيروز الأبادي : القاموس المحيط ص243

[3] سعد رياض:الشخصية أنواعها وأمراضها وفنّ التّعامل, مؤسّسة إقرأ القاهرة مصر,ط1 2005 ص11

ومن كلّ ما سبق نستنتج أنّ الشّخصيّة ذات نوعين الشّخصيّة الإنسانيّة والمتمثّلة في الأفراد وتحرّكاتهم داخل المجتمع والشّخصيّة النّموذجيّة البارزة في الأعمال الفنّيّة على غرار الرّؤية الفنّيّة والمسرح والسّينما .

ب- اصطلاحـــا :

❖ عند الغرب :

تعرف الشّخصيّة من النّاحية الاصطلاحيّة عدّة تعريفات حولها وذلك لاعتبارها المحور العام للعمل الرّوائيّ فهي كلّ مشارك في الرّواية سلبا أو إيجابا أمّا من لا يشارك في الحدث لا ينتمي إلى الشّخصيّات بل يعدّ جزءا من الوصف[1] وهي أداة بمقتضاها يستطيع الرّوائي بصفة محكمة إبراز الحدث وسيرورته وقد عرّفها فليب هامون على أنّ الشّخصيّة في الحكي هي :" تركيب جديد يقوم به القارئ أكثر ممّا هي تركيب يقوم به النّصّ"[2] ، فهذه الأخيرة تعتبر آلة تحكّم يستخدمها المتلقّي من خلال قراءته وفهمه .

وقد تنوّعت مجالات دراسة الشّخصيّة الرّوائيّة فهناك من أعطى للشّخصيّة بعدا نفسيّا ينظر إليها من منظور نفسي داخلي وهذا يتعلق بالسّلوك والأنماط الأخلاقية.[3]

---

[1] عبد المنعم زكرياء: البنية السّرديّة في الرّواية , النّاشر عن البحوث اجتماعية إنسانية, ط1 2008, ص 62.

[2] حميد الحمداني : بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي ،المركز الثقافي العربي للطباعة والنشر، بيروت ، لبنان ، ط1 1999،ص50.

[3] نادر احمد عبد الخالق : الشخصية الروائية بين احمد علي ونجيب الكلاني، دراسة موضوعية فنية ، دار العلم و الإيمان ، ط1، 2009 ص 40.

هذا الجانب الدّاخلي الذّي يوجّه الشّخصيّة ، فهو يشمل الميولات والدّوافع التّي تتحكّم في الإنسان فهي كامنة في النّفس البشريّة ، ففي مجال علم النّفس نجد في تحديد مفهوم دقيق اختلاف بين العلماء فثمّة من يعرّف الشخصية بالنّظر إلى الصّحّة النّفسيّة في توافق الفرد مع ذاته وغيره, فاعتمدوا على المظاهر الخارجيّة للشّخص على اعتبار الشّخص مجموعة من العادات السّلوكيّة للفرد. [1]

يظهر البعد السّيكولوجي للشّخصيّة الرّوائيّة لدى العديد من النّقاد هنري جيمس , الّذي كان يخضع كلّ شيء في سرد لنفسه الشّخصيّة ولا يرى في الرّواية إلا وصف لطبائع الشّخصيّات وأمزجتها فهنري جيمس جعل هنا الشّخصيّة بعدا نفسيّا معقّدا عن النّمط السّطحيّ .[2]

أمّا مورننيرنس حيث ينظر إلى الشّخصيّة من حيث اجتماع لعدد من العناصر أو المكوّنات الأساسيّة وهو يقول عنها في كتابة اللاّشعور الشّخصيّة: "هي كلّ الاستعدادات والميول المكتسبة من الخبرة وتؤخذ التّعريفات الّتي تمرّ بها الاستعداد أكبر من اتجاه حيث يرى ... أن الشّخصيّة من تلك الميول الثّابتة عند الفرد الّتي تنظّم عمله التّكيّف بينه وبين ..."[3]

وكذلك نجد ألبرت يقول أنّ الشّخصيّة هي التّنظيم الدّيناميكي في نفس الفرد لتلك المنظومات الجسميّة والنّفسيّة ،الّتي تحدّد أشكال التّكيّف الخاصّ لديه مع البيئة .

---

[1] ناصر حجيلاني: الشّخصيّة في القصص والأمثال, دراسة في الأنساق الثّقافيّة للشّخصيّة العربيّة , النّادي العربي الرّياضي, ط1 , 2009, ص 54-55.

[2] سعد رياض : الشّخصيّة وأنواعها وفنّ التّعامل معها, ص 10.

[3] المرجع نفسه, ص 11.

ليقول في مناسبة لاحقة أنّ الشّخصيّة: "هي تلك الصّفة الّتي يتطوّر إليها الشّخص ليضمن بقاءه وسيادته ضمن إطار وجوده .[1]

أمّا الشّخصيّة من منظور الفيلسوف أرسطو طاليس في كتابه فنّ الشّعر الشّخصيّة يقول:" لمّا كانت المأساة هي أساسها المحاكاة لعمل ما فقد كان من الضّروري لما وجود شخصيّات تقوم بذلك العمل وتكون لكلّ منها صفات فارقة في الشّخصيّة والفكر وتنسجم مع طبيعة الأعمال الّتي تنسب إليها وهذه الشّخصيّات تعتبر ثانويّة بالقياس إلى باقي العناصر العمل التّخلي أي خاضعة خضوعا تامّا لمفهوم الحدث"[2] , إذن أرسطو لم يعط اهتماما كبيرا بالشّخصيّة في تأسيس الرّواية فهو يعتبرها ثانويّة فهي منبثقة من الأحداث أي أنّ الأحداث هي المؤسّس الرّئيسي للشّخصية ومن أهمّ علماء الغرب الّذين اهتمّوا بمفهوم الشّخصيّة وتطوّرها.

نجد رولان بارث في الصّدارة فيقول معرّفا الشّخصيّة بأنها هي: "نتاج العمل التّأليف وكان يقصد أنّ هويّتها موزّعة في النّصّ عبر الأوصاف والخصائص التي تستقر إلى اسم علم ليتكرر ظهور في الحكي".[3]

إذن رولان بارث جعل للشّخصيّة أهمّيّة في بناء الرّواية وتظهر من خلال ما يمنحه لها الإطار النّصّي.

أما تودوروف فيؤكّد ذلك فهو لا ينكر أهمّيّة الشّخصيّة في العمل الرّوائي ولكنّه يشترط أن نجد الشّخصيّة من محتواها الدلالي وتتوقف النّحويّة فهي بمثابة

[1] سعد رياض: المرجع السّابق, ص 15.

[2] ارسطو طاليس : فن الشعر,تر: عبد الرحمان بدوي، دار الثقافة ،بيروت لبنان ، ط2، 1973، ص18

[3] حميد الحميداني : المرجع السابق ،ص51.

الفاعل في السّرد وبعد ذلك تقوم بالمطابقة بين الفاعل والاسم الشّخصي للشّخصيّة.[1]

كما يرى هنري برغسون أنّ الشّخصيّة:" هي الكاتب الّذي ظلّ في بعض تجربته، وكأنّ الشّخصية القصصيّة إسقاط لشخصيّة الكاتب وهو ما اهتمّ بالتّحليل النفسي للأدب ." [2] إذن هنري يجد أنّه يمكننا ربط الشّخصية بمؤلّفها وبالتالي تكون هي المؤلّف.

إنّ النّاقد الرّوسي توماشفسكي جعل مفهوم الشّخصيّة من خلال استبعاده لها من القصّة بوصفها متغير ورغم هذا لاستبعدها من كونها عنصرا مهما في السّرد فهو لا يتم إلّا بها.[3]

إذن مفهوم الشّخصيّة من خلال مفهومها عند النّاقد الرّوسي توماشفسكي فالشّخصيّة مفهومها من مفهوم البطل ذاته ، أمّا فيما بعد يلاحظ توماشفسيكي أنّ مفهوم البطل مغاير لمفهوم الشّخصيّة فهو يعطي وصفا للشّخصيّة لكنّه ليس هو الشّخصيّة دائما .

أما عند غريماس فهو يشير إلى أنّ الشّخصية :" هي مجموعة من العوامل تبقى ثابتة وفق منظومة معيّنة ، وأنّ الشّخصية يمكن أن يؤديّها عدد لا متناهي من الممثلين ".[4]

---

[1] حسن بحراوي: بنية الشكل الرّوائي(الفضاء, الزّمن, الشّخصيّة), المركز الثّقافي العربي,بيروت, دار البيضاء, ط1, 1990, ص 213.

[2] ناصر حجيلاني :المرجع السابق ص 73.

[3] حميد حمداني ،: المرجع السابق ص53.

[4] ناصر حجيلاني : الشخصية في القصص والامثال العربية ، ص70.

إذن فإنّ غريماس ربط مفهوم الشّخصية بمفهوم العامل ، فهو يراها كونها فاعلا في العمل الرّوائي فنموذج العمل الرّوائي عنده يتكوّن من ستة فواعل أو أدوار وزّعها على ثلاث مستويات وتتمثل هذه الأدوار في الموضوع ، والمرسل والمرسل إليه ، ومساعد ، ومعارض . [1]

ونجد أن فليب هامون ينظر إلى الشخصية " أنها علامة فارغة أي بياض دلالي لا قيمة له إلاّ من خلال انتظامها داخل نسق محدد .[2]

ومن خلال تعريفات علماء الغرب نلاحظ أنّ مفهوم الشخصيّة تطور مع مرور الزمن ولم يبق ثابتا فمنهم من يرى أنها مسألة إنسانية ومنهم من وجدها نفسيّة ومن منهم من وجدها أنها البطل نفسه ومنهم من يجدها تعبر عن المؤلف .

❖ **عند العرب :**

تعددت تعريفات الشخصية عند العرب نتجه إلى تعريف الشخصية عند عبد المالك مرتاض في كتابه نظرية الأدب "... أنّ الشّخصيّة هي التي تصنع اللغة وهي التي تتثبت أو تستقبل الحوار ، وهي التي تصطنع المناجاة ... وهي التي تنهض بدور تضريم الصراع أو تنشيطه من خلال أهوائها وعواطفها وهي التي تقع عليها المصائب ... وهي التي تحتمل العقدة والشرور فتمنحه معنى جديدا وهي التي تتكيف مع الزمن في أهم أطرافه الماضي والحاضر والمستقبل"[3]

[1] جودة حماش ، بناء الشخصية في حكاية عبد الجماجمو الجبل ، منشورات الأوراس ، الجزائر ، دط 2007 ، ص57.

[2] فيليب هامون ، سيمولوجيا الشخصيات الروائية ، تر ، سعد كراد ، دار الكرم ، الجزائر ، دط ،ص51

[3] عبد المالك مرتاض ، القصة الجزائرية المعاصرة ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر،دط ,ص91.

كما أن يمنى العيد ترى "في كتاب تقنيات السرد في ضوء المنهج البنيوي أنّ هذه الشخصيات باختلافها هي التي تولد الأحداث وهذه الأحداث تنتج من خلال العلاقات التي تقوم بين الشخصيات."[1]

الفعل هو ما يمارسه أشخاص بإقامة علاقة فيما بينهم ينسجونها وتنمو بهم وتتشابك وتتعقد وفق منطق خاص [2]، وعلى هذا الأساس تكون الشخصية ما يظهر عليه الشخص في الوظائف المختلفة التي تقوم بها على مسرح الحياة ، فالشخصية موضوع يكاد ينفد إلى كل العلوم وميادينها و تعني بذلك العلوم الإنسانية وتمثل المحور الذي تدور حوله دراستها وبحوثها بهدف الكشف عن فاعلية الفرد " فالشخصية من أشد معاني علم النفس تعقيدا وتركيبا، و ذلك لأنها تشمل الصفات الجسمية والوجدانية والخلقية في حالة تفاعلها مع بعضها البعض لشخص معين يعيش مع بيئة معينة."[3]

و من هذه التعريفات التي أور 1 ا العرب عن تعريف الشخصية نجد أنّ الكثير من النقاد العرب المعاصرين يخلطون بين الشّخص والشّخصيّة فنجدهم يقولون الأشخاص طور والشّخصيات طور آخر ، ويسقط محمد جاسم الوسوى في بعض ذلك حيث يراوح بين الشخصية أفرادا والشخوص جميعا، كما سقطت فاطمة الزهراء محمد سعد في ذلك أيضا حين تطلق الإيصال على الشخصيات وحين تصطنع الشخصيات فإنّما تستعملها على أساس المراوحة بينها وبين الشخوص وذلك في صفحة واحدة.[4]

---

[1] يمنى العيد: تقنيات السرد الروائي في ضوء المنهج البنيوي ، دار الفارابي . بيروت ، لبنان ، ط1، 1990، ص20.

[2] المرجع نفسه, ص20.

[3] عبد المنعم ميلادي : الشخصية وسماتها ، مؤسسة شباب الجامعة ، الإسكندرية ، دط 2006، ص20.

[4] عبد مالك مرتاض : المرجع السابق ، ص84.

ومن خلال هذه التعريفات المطروحة نستنتج أن الشخصية تعد أحد المكونات الأساسية للعمل الأدبي أو العمل السردي خاصة وذلك لأنها ضرورية وهامة في قيام أي نص وبغيابها يغيب النص كله وهذا لكونها العنصر الفعال والمحرك في تطوير وتنمية العمل الأدبي.

2-أبعاد الشخصية :

الإنسان في الحياة يتصف بملامح جدية ونفسية ومادامت الشخصية هي التي تؤدي الأحداث في الرواية فقد أولاها الباحثون أهمية كبيرة فقد نشأ في علم النفس علم يسمى علم الشخصية يدرس الإنسان منها ما هو فطري أو غريزي ومنها الفردية ... ولما كان هناك جوانب متعددة للشخصية منها ما يكتسب من البيئة و الثقافة وكذلك أنواع مختلفة السلوك.[1]

أ- البعد الخارجي :

هو الكيان المادي لتشكيل الشخصية حيث تحدّد فيه الملامح والصفات الخارجية للشخصية حيث نجد الجنس بنوعيه الذكر والأنثى وشكل الإنسان من طوله أو قصره أو حسنه، ووسامته أو دمامته.[2]. فهذا الجانب يتعلق بالجنس والحالة الصحية والحالة الموفولوجية في كل ما يصل بحالة الإنسان العضوية وأبسط طريقة لتقديم الشخصية هي إيراد وصف جسماني موجز عن حياتها.[3]

[1] عبد الله خمار : تقنيا الدراسة في الرواية الشخصية ، دار الكتاب العربي و الجزائر ،دط 1999 , ص 21.

[2] عبد القادر ابو شريفة :مدخل الى تحليل النص الأدبي ، دار الفكر العربي ، ط4 ، 2008 ، ص23.

[3] عبد الله قرين : النقد الأدبي السيوسيولوجي (تطبيق على رواية الحمار الذهبي) ، مذكرة دكتوراه , جامعة الجزائر, 2006-2007، ص 83.

كما يهتم الروائي أيضا باسم الشخصية لأنه يؤدي دورا كبيرا في وصف الشخصية فمثلا بمنحها اسما وصفيا يحدد جنسها أو مفردا وهذا الاسم الوصفي أو العمري بالإضافة إلى المركب أو يحدد مكان الشخصية أو مهنتها . إذن الوصف الخارجي هو ما يجعل الشخصية أكثر وضوحا.

ب- البعد النفسي :

إن الشخصية من أصعب معاني علم النفس تعقيدا وتركيبا وذلك لأنها تشمل الصفات الجسمانية والوجدانية والخلفية في الحالة ، تفاعلها مع بعضها البعض لشخص معين في بيئة اجتماعية معينة.[1]

فالجانب السيكولوجي للشخصية هو الذي يعكس حالتها النفسية فهو المحكي الذي يقوم به السارد لحركات الحياة الداخلية لتعبر عنها الشخصية بالضرورة بواسطة الكلام لأنه يكشف عما تشعر به الشخصية دون أن تقول بوضوح أو عمّا تخفيه هي نفسها.[2]

كما تتضمن الرواية أيضا أوصاف داخلية (التي يبرع السارد الخارجي في تقسيمها بناء على قدرته على معرفة ما يدور في ذهن الشخصية و أحوالها النفسية من مشاعر وعواطف وطبائع وسلوك و مواقفها من القضايا التي تحيط بها كما يتمثل البعد النفسي من خلال إبراز ما يدور ذهن الشخصية وأعماقها)[3]

[1] عبد النعم ميلادي : المرجع السابق ، ص25.
[2] جبرا جيت : نظرية السرد من وجهة النظر و التبئير ، تر ناجي مصطفى ، منشورات الحوار, الأكاديمي ، ط1، 1989، ص108.
[3] أحمد مرشد : المرجع السابق ، ص68.

أي أن السارد هو من يقوم بإبراز ما يدور في ذهن الشخصية وأحوالها النفسية من مشاعر وعواطف وطبائع وسلوكيات و مواقفها من القضايا التي تحيط بها ومن نتائجها.

ج- البعد الاجتماعي :

يهتم البعد الاجتماعي للشخصية بتصوير الشخصية من حيث مركزها الاجتماعي وثقافتها وميولها و الوسط الذي تتحرك فيه وهذا الجانب يشمل كل ما يحيط بالشخصية ويؤثر فيها وفي سلوكها وأخلاقها وأفعالها و حيث يمكننا ومن خلال البعد الاجتماعي أن نعرف كل ما يتعلق بحياة الشخصية من مستوى تعليمي وأحوالها المادية وطبقتها الاجتماعية وعلاقتها بكل ما بحوله... [1] كما يجب ذكر المهنة .

إذن البعد الاجتماعي هو ما يفسر تصرفات سلوك وأخلاق الشخصية وعائلتها ويوضح مسار الشخصية فيه وكذلك يوضح مختلف الفروقات الاجتماعية التي تميز الفرد عن الآخر .

3- أنواع الشخصية :

تلعب الشخصية دورا رئيسيا في تجسيد فكرة الكاتب وهي من غير شك عنصر مؤثر في تسيير أحداث العمل الروائي لذلك فالرّوائي لا يقدّم لنا الشخصية بأسلوب واحد فقد يسير معنا خطوة في بنائها ووصفها يستطيع الكاتب مسك زمامه وتطوير الحدث من نقطة البداية حتى لحظات التقرير في العمل الروائي[2]

[1] شريط أحمد شريط ،تطور البنية الفنية للقصة الجزائرية المعاصرة ، دار القصبة للنشر ، الجزائر د ط 2009 , ص 49.

[2] محمد غنيمي هلال ، النقد الأدبي الحديث ، دار العودة ، بيروت ، لبنان ، ط1، 1982 ، ص614.

وعليه فالشخصية بوصفها عنصرا روائيا هاما لا يمكن فصله بأي حال عن باقي العناصروانطلاقا من هذا نذكر أنواع الشخصية المتمثلة في .

ا- الشخصية الرئيسية:

هي شخصه فنية يختارها القاص لتمثيل ما أراد تصويره أو ما أراد التعبير عنه من أفكار وأحاسيس ، إذ يوجد في كل عمل روائي شخصيات تقوم بعمل رئيسي بجانب شخصيات تقوم بأعمال ثانوية ، التي تعني اقل أهمية من قبل الكاتب فالشخصية الرئيسية هي التي تقود الفعل وتدفعه إلى الأمام ، وهي التي تتصدر الرواية وتجلس على عرشه.[1]

تختار الشخصية الرئيسية حسب الوظيفة أو الدور الذي أسند إليها ،فهي فاعلة الحدث الرئيسي والتي يقوم عليها العمل الروائي ، فالروائي يقيم روايته حول شخصية رئيسية تحمل الفكرة والمضمون الذي يريد نقله إلى القارئ أو ما يريد طرحه عبر عمله الرّوائي[2]، ويكون لها حضور بنسبة كبيرة وذلك من خلال الوظائف التي أسندت إليها فيجعلها هذا تتربع على عرش الرواية .

يقول سعيد علواشي " الشخصية الرئيسية هي الشخصية التي تتمحور عليها الأحداث في السرد وهي الفكرة الرئيسية التي تسبح حولها الحوادث وهي الهام بموقف بطولي فردي ".[3]

إذن يمكننا القول إن الشخصية الرئيسية في أي عمل سردي مسرحيا كان

[1] غسان الكنافي: جماليات السرد في الخطاب الروائي و المكتبة الوطنية، دار مجد الآوي، ط1،ص131.

[2] شريبط احمد شريبط : المرجع السابق ،ص 45.

[3] سعيد علوشي: معجم مصطلحات الأدبية المعاصرة، دارالكتاب اللبناني، بيروت، ط، 1985،ص 126.

أو روائيا فهي المحور الأساسي التي تتمحور حوله الأحداث والعمل الفني وتأتي الشخصيات الأخرى كعوامل مساعدة لها .

ب-الشخصية الثانوية :

هي الشخصية التي تكون العامل المساعد لربط الأحداث الرواية و إكمالها وهي التي تضيء الجوانب الخفية وتكون إما عوامل كشف عن الشخصية المركزية تعديل سلوكها، وإما تبع لها تدور في فلكها وتنطق باسمها فوق تلقي الضوء عليها تكشف أبعادها .[1]

ومن جهة أخرى يقول محمد علي سلامة :" الشخصيات الثانوية مشاركة في الحدث وليست مجرد ضلال "[2], معنى هذا أنّ الشخصية الثانوية لها دورها ومكانتها في الرواية والكاتب المتمكن هو الذي لا يستغرق كل فئة في شخصيته الرئيسية بل يهتم بشخصيته الثانوية .

وأما محمد غنيمي يرى أن الشخصية الثانوية لها عدة مهام وأدوار فيقول :" ...إن كانت الشخصيات ذات الأدوار الثانوية أقل في تفاصيل شؤونها فليست حيوية وغاية من القاص ،وكثيرا ما تحمل الشخصيات أراء المؤلف".[3]

وعليه فهي لها أدوار عديدة فأحيانا نجدها مساعدة ومساندة للشخصية الرئيسية ، ونجدها في مواقف أخرى معارضة لها ومنافسة ، وذلك حسب الغاية التي وكلت بيها من طرف الراوي . وهي تأتي في الأهمية الثانية بعد الرئيسية و لا يمكن التخلي عنها .

---

[1] غسان الكنافي : المرجع السابق ،ص 132.
[2] محمد علي سلامة : الشخصية الثانوية ، ص 20.
[3] محمد غنيمي هلال : المرجع السابق ، ص20.

3- أصناف الشخصية :مهما تعددت الآراء حول تحديد ماهية الشخصية فإنها تبقى عنصرا أساسيا ومكونات العمل الروائي فهي التي نهضت بالحدث وجعلته ينمو عبر المسار السردي ، إلا أن توظيف الكاتب للعديد من الشخصيات جعلها تختلف مما جعل لها أصناف وتقسيمات هذه الشخصيات إلى فئات مختلفة من حيث تواترها في النص السردي ومن بين هذه التصنيفات نذكر:

ا-تصنيف فيليب هامون :

يقتصر فليب هامون أثناء التصنيف على ثلاث فئات يرى إنها كامل مجموع الإنتاج .

❖ **فئة الشخصيات المرجعية :**

وتدخل ضمن هذه الفئة الشخصيات التاريخ "كنابليون في رواية دوماس" ،والشخصيات الأسطورية " كفينوس اوزيس "، والشخصيات المجازية " كالحب والكراهية"، والشخصيات الاجتماعية " كالعامل أو الفارس أو المحتال .." ، كل هذه الأنواع تحيل على معنى ثابت تفرضه ثقافة ما حيث تعتمد دائما كيفية قراءة معناها على ثقافة القارئ فهي تعمل أساسا على تثبيت المرجعي وذلك بإحالتها على النص الكبير الذي تمثله الايدولوجيا والثقافة .[1]

❖ **فئة الشخصيات الواصلة :**

وتكون العلامات من حضور المؤلف (الروائي) ، والقارئ ، ويصنف هامون ضمن هذه الفئة الناطقة باسم المؤلف و المنشدين في التراجيديات القديمة والمحاورين السقراطيين والشخصيات المرتجلة ، والرواة والمؤلفين المتداخلين

[1] حسن بحراوي : المرجع السابق ، ص 217.

وشخصيات الرسامين ، والكتاب والثرثارين ، والفنانين ولكن في بعض الأحيان يكون من الصعب الكشف عن هذا النمط من الشخصيات بسبب تدخل بعض العناصر المشوشة ، أو المقنعة التي تربك الفهم المباشر لمعنى الشخصية هذه أو تلك.

❖ **فئة الشخصيات المتكررة :**

إما هنا فتكون الإحالة ضرورية فقط للنظام الخاص بالعمل الأدبي ، حيث تكون هذه الشخصيات ذات وظيفة تنظميه لاحمة أساسا أي أنها علامات مقوية لذاكرة القارئ مثل الشخصيات المبشرة بالخير ، آو تلك التي تذيع وتؤول الدلائل ... ، حيث تظهر هذه النماذج من الشخصيات في الحلم المنذر بوقوع حادث أو في مشاهد الاعتراف و البوح ، و بواسطة هذه الشخصيات يعود اعمل ليشهد بنفسه.[1]

ب– تصنيف تودوروف تزفيطان :

يرى تودوروف أنّ الشخصية لها دور كبير في الرواية فيقول في هذا المعنى المكون الذي تنتظم انطلاقا منه مختلف عناصر الرواية .

لم يضع تودروف تصنيفا لأنماط الشخصية وإنما درس علاقات الشخصية ببعضها البعض وخلاصة القواعد التي وضعها لدراسة هذه العلاقات هي :

1. مساند أساسية أو قاعدية :وهي تتفرع إلى :

ا-الرغبة :وأبرز شكل لها هو الحب .

[1] حسن بحراوي: المرجع السابق , ص 218.

ب- التواصل: هو كتم الأسرار .(كتم أسرار المقربين) .

ج- المشاركة : وشكلها الأبرز هو المساعدة (مساعدة المقربين).

2. قواعد الاشتقاق : وهي تتفرع إلى :

ا- قاعدة التعارض : وهو يعني بها أنّ المساند الثلاثة الأولى (الرغبة ، التواصل ، المشاركة) يعارضها ثلاثة مساند ضدية وهي :

1- الكراهية : ضد الحب (الرغبة) .

2- الجهر : ضد الأسرار (التواصل) .

3-الإعاقة : ضد المساعدة (المشاركة) .[1]

ب- قاعدة المفعولية :وهي تعني سيقع عليه فعل هذه المساند القاعدية أو التعارضية .[2]

إلا أنّ تودوروف عرض نوعين من الشخصية ويمكن اعتباره كنوع من التصنيف لها :

ا- الشخصية العميقة :

وهي التي تتوفر على أوصاف متناقضة وهي شبيه بالشخصيات الدينامكية حركية والتي لا تتغير بحسب ما يطرأ على القص من القول .[3]

[1] الرفيق عبد الوهاب: في السرد، دراسة تطبيقية، دار محمد علي الحامي" سلسلة مفاتيح"دط، 2000، ص114.

[2] دليلة مرسلي واخريات، مدخل الى التحليل البنيوي للنصوص، دار الحداثة، المغرب، ط1، 1985، ص87 - 89.

[3] حميد الحمداني : المرجع السابق ، ص 20.

ب- الشخصية المسطحة :

أما هذه الشخصية فهي تقتصر على سمات محددة وتقدم بدوار حاسمة فهي بعض الأحيان وهنا يمكننا القول بان الشخصية العميقة متطورة وحركية أما الشخصية المسطحة فهي ثابتة ولا تتغير.[1]

[1] حميد الحمداني : المرجع السابق ، ص 20.

الفصل الثانى

الفصل الثاني : بنية الشخصية .

أولا : ملخص الرواية .

ثانيا : شخصيات الرواية .

ثالثا : أبعاد الشخصية في الرواية

رابعا : المكونات السردية في الرواية وعلاقتها بالشخصيات .

ملخص الرواية :

تدور رواية السفينة للروائي الفلسطيني جبرا إبراهيم جبرا حول مجتمع مركب بمخض التنسيق و برغبة أفراده، يستخدم جبرا أسلوب المرايا إذ يحكي كل فرد و يسرد ما لديه بصيغة "ن".

يتناوب على السرد أربع رواية و هم وديع عساف و عصام السلمان، إضافة لاميليا فراندي، و الدكتور فالح التي تعتبر رسالة انتحاره بمثابة صوت رابع (أجمع على هذه الرواية غالبية المحللين و النقاد).

تطل ذكريات وديع من اللحظة الأولى بأحاسيسه و أفكاره، للمرأة التي تركها هناك في القدس (مها الحاج) و يظهر وديع عساف فلسطينيا بكل معنى الكلمة مشبع بالأرض و الحكايا، مفعم بالحزن و لديه من الأمل ما يفيض يتعرف على عصام العراقي الهارب من ثأر في العراق، و من عينا لمى حبيبته التي لم تكن من نصيبه بسبب ثأر بين العائلتين، تضطرب الأحداث بما يتبين أن لمى موجودة على متن السفينة هي و زوجها الدكتور فالح، إضافة لاميليا فرانزي امرأة إيطالية عائدة من بيروت بعد أن تركت هناك قبر زوجها، كما كان في السفينة شاب قومي يدعى محمود الراشد خرج من السجن السياسي و في جعبته كم من الإضطرابات النفسية التي لا تفتأ ترخي بظلالها على تصرفاته.

تتراكم الأحداث و تتفاعل الشخوص في زمان المكان و زمانها الشخصية و في مكانها السابق و مكان السفينة، و يتجلى التنسيق الخفي لكل واحد منهم، لما يتبين أن لمى أقنعت زوجها بالرحلة على متن السفينة لما عرفت بأن عصام سيكون فيها، و زوج مها وافق لأن إيميليا ستكون فيها، و وديع فيها لأن مها كان يحب لها أن تكون فيها و بالتالي فما هذا المجتمع المركب ما هو إلا ساكنيه كلهم لديه رغبة ملحة و كلهم هارب بصورة أو بأخرى.

تتراكم التفاصيل و تتطور الأحداث، مشكلة ذروة لمأساة، إذا يلحظ الدكتور فالح زوجته لمى تسير بجانب عصام السمان، بعد أن ادعت المرض و الإعياء، و أن إيميليا ذاتها تمارس الجنس مع الدكتور فالح في فندق الكاردنال في الطابق الثالث.

و هذا المكان بدوره يكون المكان الذي يسهر فيه عصام و لمى، مهى و عصام بعد انتحار الدكتور فالح، و لحق مها بوديع، و هي قمة التهكم في هذه السهرة على أطلال الدكتور فالح.

تنتهي السهرة بعبارة عاصفة مستفزة: «هل انتهوا الآن من الرقص على السفينة؟». و التي توحي بالذاكرة القاهرة التي لا تنسلخ عن ماضي بقدر ما تتشبث بمستقبلها، و بقدر ما يهرب الإنسان من ماضي يكشف إن ما يحركه في غده هو بالضبط ما هرب منه يوما.

ثانيا ـ الشخصيات في رواية السفينة :

ا- الشخصيات الرئيسية :

عصام السلمان : هو الشخصية الرئيسية لأحداث الرواية التي يتمحور حول السرد هو عراقي الأصل درس في لندن متحصل على شهادة ماجستير في الهندسة هو بطل الرواية وكذلك هو يمثل السارد لأحداث الرواية في تناوبه على السرد مع شخصيات أخرى هو من افتتح سرد الرواية .[1]

عصام هو شاب في مقتبل العمر يجد السبيل في الهروب على متن سفينة فما كان صعوده إليها إلا هروبا من ثار تورط فيه هو عائلته تسبب فيه الوالد والذي كان السبب الرئيسي في إبعاد من وجد القلب فيها الملجئ الدافئ والسكون والذي كانت أقوى سبب في هروبه فهو هرب أيضا من عيون ووجه حبيبته لمي اللذان لا يفارقانه فكان الهروب هو النجاة والسبيل لنسيان عشقها و الم المشاعر المكبوتة اتجاهها ولكن القدر كان له رأي أخر فكانت ضمن المسافرين على متن السفيه وفي الدرجة معه .[2]

لمى عبد الغني : وهي من توهج قلب عصام بحبها وتوهج قلبها بحب عصام الغير المكتمل وهي أستاذة في جامعة العراق وهي من عائلة غنية درست بجامعة أكسفورد في نيويورك والتي كان سبب تواجدها على السفينة هو وجود عصام بها فأقنعت زوجها فالح التي فرض عليها الزواج بيه بالسفر عبر البحر في نفس السفينة مع عصام بعد تقصي أخياره من طرف صديقه [3].

[1] جبرا ابراهيم جبرا : السفينة،دار الادب للنشر والتوزيع،بيروت،لبنان،ط5،2008،ص5

[2] المرجع نفسه ، ص 8.

[3] الرواية ، ص166.

وهي ذات شخصية متحررة ، قوية وقفت ضد عائلتها من اجل دراستها استحوذت على إعجاب العديد من الرجال المسافرين على السفينة وهي كانت تحمل نوع من الصراع الداخلي بين الوفاء لزوجها أو خيانته مع عصام وكذلك .

وديع عساف : هو الشخصية الرئيسية الثانية و هو من فلسطين تصادف مع عصام على السفينة فكان رفيق رحلته وأصبح السند والظهر الحامي له ، كما كان هو الراوي الثاني في سرد إحداث الرواية هو ذات شخصية عنيدة لا يقبل خسارة مهما كان الثمن .[1]

تواجده على هذه السفينة كان بسبب مها الحاج التي أرادت السفر معه ولكنها تخلت على الفكرة لأسباب مجهولة .[2]

كما انه ذات قومية كبيرة اتجاه بلده ونجده من خلال أحداث الرواية متأثر من استشهاد صديقه أمام عينيه ولكن يحاول إن يظهر عكس ذلك من خلال إظهار شهوته اتجاه النساء ، كما يظهر لنا شخصية عكس شخصيته الأصلية ففي بداية أحداث الرواية يظهر لنا تفضيله للكذب على الحقيقة من خلال حواره مع عصام وحواره مع جاكلين إلا انه مع مرور الإحداث وسردها تظهر قوميته وتعلقه ببلده ويتذكرها خلال كل حديث له.[3]

أمليا فرنيزي : هي من اصل ايطالي إلا أنها تعيش ببيروت حيث التقت مع مها الحاج هناك وأصبحت صديقتها هجرها زوجها بعد زواج دام سنة .

[1] المرجع نفسه ، ص 45.
[2] المرجع نفسه ، ص84.
[3] المرجع نفسه ، ص43.

كما أنها الطرف الثالث في سرد أحداث الرواية [1] كانت ضمن المسافرين على السفينة وتعرفت على عصام و أصبحوا أصدقاء مقربين حتى ظن أنها تحاول تملكه إلا أن تطور أحداث الرواية يكشف لنا إن سبب تواجدها كان الدكتور فالح الذي اخبرها بسفره على متن هذه السفينة وطلب منها التواجد هناك أيضا للالتقاء خفية عن زوجته وقد تعرفوا في مؤتمر طبي في بيروت عن طريق مها الحاج التي عرفتهم عن بعض .[2]

فالح عبد الواحد حسيب : هو من عائلة برجوازية ذات معرفة بعائلة لمى التي فرض عليها الزواج منه فكان زواج تعيس وهذا جعله يعاني وكذلك درس مع عصام في مرحلة الثانوية يمتهن الطب سبب وجوده في السفينة هو امليا الذي التي تسافر في معه في نفس السفينة بعد أن طلب منها ذلك وهذا بعد إقناعه من طرف زوجته لمى بالسفر بحر سرد لنا أحداث الرواية من خلال رسالته الانتحارية التي قرئت على لسان عصام .[3]

من خلال الرواية وإحداثها نستنتج أن فالح يعاني من عزلة ويحب البقاء وحده يرى العالم ملئ بالدود لا بالبشر، وربما هذا نتيجة لما يعانيه في زواجه فهو رجل ملتزم تزوج من فتاة متحررة.

ب- الشخصية الثانوية :

فرنند غوميز :هو موسيقي من اصل اسباني ورفيق وديع بالغرفة تعرف على وديع وعصام وباقي الشخصيات في الرحلة كان ذات ميول للمى كباقي الرجال وهو يرى شبه بين الأسبان والعرب كان له تنبؤ بالكارثة التي حدثت

[1] الرواية : ص 183.
[2] المرجع نفسه ، ص 192.
[3] -المرجع نفسه ، ص235

وذلك من خلال رقص لمى وعصبية فالح يحمل معه دائما راديو يستمع فيه للاغاني وهو شخصية مرحة .[1]

جاكلين: هي من اصل فرنسي تعرفت في الأول على وديع عساف ، وهي مثيرة للاهتمام كما يراها وديع أصبحت بينهم رفقة وكذلك مع باقي الشخصيات موجودة في السفينة ذات مظهر ذكوري إلا أنها جذابة وهي ذات شخصية قوية تحسن القليل من العربية والانجليزية وكانت تحاول التفاهم مع وديع من خلال خليط اللغة التي تحسنهم كانت ذات حضور قليل فالرواية .[2]

محمود راشد : هو احد المسافرين على السفينة والذي يتبين لنا من خلال أحداث الرواية ومن خلال تحدثه مع وديع في أواخر السرد أن سبب وجوده هو التقرب من لمى ، وهو يحب التغزل بالنساء ويجد فيه متعة ويرى أن لكل امرأة ميزة يحب سماع الشعر ولكن لا يحسن كتابته لم يشاء البوح من إي بلد هو فقال" أني أسافر بليسيه باسيه"[3]، يحمل شهادة الدكتوراه في القانون،من جامعة جنيف، له كتاب من تأليفه بعنوان (شرعية السلطة ، بين الدستور والثورة)، ذات نزعة سياسية يهتم بشيئين في الحياة المرأة و السياسة ولقد تألم من كلتاهما ، لقد تعرض للتعذيب على يد النمر الأعجمي الذي لاحقه متنكر في صفة نادل وسبب له نوبة عصبية .

يوسف حداد : هو من أصول لبنانية وهو يجيد كتابة الشعر و تأليفه له علاقة حب بطالبة مصرية (عفت) تعرف على محمود وأصبحوا رفقاء بالغرفة نظم قصيدة يتغنى فيها بلمى فيقول:

---

[1] الرواية ، ص8.
[2] المرجع نفسه ، ص8.
[3] المرجع نفسه ، ص32.

{اللمى ضحكته

ضحكة الشفة الشهية

والثنايا اللؤلؤية

ضحكة الوعد بقبلة سكري

وعضة الشبق البربرية }.[1]

لا يتدخل معهم في حوار إلا إذا كان له علاقة بالنساء أو الإيمان

فايز عطا الله : هو من شخصيات الرواية التي تظهر من خلال ذاكرة بطل الرواية وديع فهو صديقه المقرب قربة الإخوة كانت لهم الذي تعرف عليه في احد الأسواق الأسبوعية يحب الرسم ويجيده وهذا ما لفت وديع للتعرف إليه استهد بين أيدي صديقه على يد اليهود المحتل ، فتى فقير وهو فلسطيني الأصل يدرس ويساعد أباه في عمله.[2]

مها الحاج : هي طبيبة نسائية وهي حبيبة وديع عساف او خطيبته وكذلك صديقة مقربة لايميليا تحب وديع تراجعت عن صعود للسفينة في أخر لحظة رغم أنها من أقنعت وديع بالسفر وحجزت لها وله بعد أن أخبرتها ايمليا بالرحلة إلا أنها التقت بوديع في ميناء نبولي بعد أن أرسلت له رسالة تبلغه بذلك وقد كان يوم وصولها هو يوم وقوع الكارثة ويرى وديع أنها ذات شخصية حساسة. [3]

[1] الرواية ، ص35.

[2] المرجع نفسه ، ص 52.

[3] المرجع نفسه: ص 239.

شوكت أبو سمرة : تاجر من الشام له تجارة كبيرة وهو رفيق عصام في القمرة وهو من مسافرين على متن السفينة إلا إن له ظهور قليل أو شبه منعدم غادر السفينة في ميناء نبولي وترك رسالة وداع عصام وانه يتشرف بمعرفته وهو شخص قليل الكلام. [1]

ثالثا -أبعاد الشخصيات في الرواية :

عصام السلمان :

ا- البعد الجسماني : لم تصف الرواية عصام من الناحية الجسدية غير أنها تحدث عنه انه شاب قوي كما شبه وديع بأمير في مشيته ووقفته إلا انه شاب ناجح ومهندس أيضا ذات شخصية جذابة فالرواية لم تصفه وصف دقيق أثناء السرد عن عصام ولم تهتم ببنيه الجسدية .[2]

ب-البعد النفسي : يعيش عصام في هذه الرواية ألام عميقة باتت تنخر أحشاء قلبه بدل عظامه وحرج لا شفاء فهو لم يترك اثر على الجسد وإنما على مستوى القلب ربما لا تظهر ولكنها تؤلم أكثر لا يشعر بيها إلا من كان له جزء منها وجربها.

يعاني عصام من خلال الرواية من حب ناقص توج بالانفصال لا بالوصال وذلك نتيجة لثار لا دخل له فيه ، فلم يجد إلا الهرب سبيل للخلاص من هذا ألم والبحر ونيس له هرب من الم الحب وعذابه فهو يرى الهروب من عيون ووجه حبيبته ربما يخلصه من هذا الحب رغم إن وجوده على السفينة هروبا من الحب إلا انه هروبا من الثأر أيضا الذي فرقه عن وهج قلبه ونبضه ، فعصام يجد نفسه

[1] الرواية: ص 6.
[2] المرجع نفسه : ص 3.

ضحية للعادات والتقاليد التي أبعدته عن من تربعت على عرش قلبه وأصبحت سلطانة عليه.[1]

إلا أن وجود لمى على متن السفينة افسد خططه وزاد من جرح وعذاب قلبه وخاصتنا رؤيتها مع زوجها.

كما أنّ عصام يتملكه الخوف من الثأر فوجد لسفر سبيل للتخلص منه إذن رحلته على متن هذه السفينة كان هروبا ،هروبا من الم الحب وعذابه ومن شعوره بالذنب نتيجة تخليه عن لمى وهروبا من الثأر من اجل قطعة ارض .

ومن خلال سرد عصام لأحداث الرواية نجد أن لوديع تأثير كبير عليه حتى لو طلب منه الموت لنفده دون تردد.[2]

وكان عصام أو ربما فكر في الانتحار بعد زواج حبيبته لكن لم يفعل ذلك ويظهر هذا خلال انتحار احد الركاب السفينة فيظهر عنه نوع من الارتكاب وكان وديع لاحظ ذلك وسأله فكانت إجابته بالإيجاب.[3]

وكذلك فالرواية يحمل عصام بعض الحقد والنقمة اتجاه والده ربما بسبب تخليه عنهم مقابل حريته وتخلصه من الإعدام وربما لان بسبب فعلة والد اضطر للتضحية بحب دام سنوات وهذا ما جعله يحمل الحقد رغم حبه لوالده .

البعد الاجتماعي : عصام السلمان متحصل علة شهادة ماجستير في الهندسة من جامعة لندن ينتمي الطبقة البرجوازية الكادحة ، هو من عشيرة كبيرة ذات سلطة في بغداد وهو من عائلة تتكون من أب وأم و ثلاث أخوة كان هو أصغرهم

[1] الرواية : ص 83.
[2] المرجع نفسه ، ص100.
[3] المرجع نفسه ، ص94.

ارض العمل في مجال الزراعة إلا إن أمه رفضت ذلك وأرسلته للدراسة في لندن وكأنه ليس من عائلة كادحة .[1]

وديع عساف :

ا- البعد الجسماني : وصفته لنا رواية من خلال سردها على لسان عصام بأنه شخص طويل القامة ً كان طويل تنحني كتفاه انحناءة المتحمس ، ذات شعر أسود كثيف مصفف بعناية ، متأنق المظهر ذات لهجة فلسطينية ، أسمر البشرة له أنف كبير.[2]

رغم بلوغه ما يقارب الخمسين من عمره إلا أنه مازال يحافظ على شبابه ليبدو كشاب في ثلاثين فلا يظهر عليه عمره الحقيقي من مظهره وهو شخص ذو حكمة رغم انه لا يظهر ذلك أيضا .[3]

ب-البعد النفسي : تظهر لنا في بداية إحداثها الشخصية التي يحاول وديع اضهارها فمن خلال حديثة مع عصام يظهر ميول وديع للكذب ، وتفضيله له على الحقيقة فيقول" لان الحقيقة ، في الواقع ، أنا دائما أفضل الكذابين"[4] يرتدي وديع قناع السعادة فيقول عصام " قلت لنفسي هذا الرجل سعيد" [5].

[1] الرواية : ص164.
[2] المرجع نفسه : ص28.
[3] المرجع نفسه : ص 16.
[4] المرجع نفسه: ص 13.
[5] المرجع نفسه : ص 15.

يتحدث وديع عن نفسه أثناء دوره في السرد ويصف ذاته بأنه عنيد لا يقبل الهزيمة والخسارة في الحياة ، يحب المقامرة والمخاطرة ولا يهتم للنتيجة ، فيقول " قامرت وأقامر دائما للتعويض عنها ... أنا مقامر عتيق"[1].

كما انه من خلال ذاكرة وديع التي صورت لنا أحداث الرواية في فلسطين حيث وفاة رفيقه فايز عطا الله فنجد انه متأثر للغاية من استشهاد صديقه وكأنه يتحمل ذنب ذلك ويعتبر خسارته له اكبر وأعظم خسارة له.[2]

ومن خلال تتابع مجريات الرواية وتطور أحداثها تظهر شخصية وديع الحقيقة التي يخفيها بقناع السعادة والكذب بأنه شخص ذات قومية يحب بلده بل يعشقها ويحن لها وليس بذاك الشخص الشهواني الذي ظهر في بداية الرواية وكذلك متأثر جدا بوفاة صديقه وكذلك لم ينسى وفاة زوجته .

البعد الاجتماعي : يمتلك مكتب تجاري في الكويت لديه شريك في التجارة، وهو أرمل ، توفيت زوجته وهو يرفض الزواج مرة ثانية ، يملك رغبة في العودة لفلسطين و العمل كمزارع والعيش على خيارتها ، وكان من المثقفين ذات ثقافة كبيرة درس خارج فلسطين.[3]

ايمليا فرنيزي :

ا-البعد الجسماني : من خلال حديث عصام عن اميليا هي شابة في الثلاثين من عمرها ذات عينين زرقاء و شفتين كبيرتين ووجه مستدير فيقول" في العينين

[1] الرواية : ص 45.
[2] المرجع نفسه : ص45.
[3] المرجع نفسه : ص45

الزرقاوين ، لمعة حادة تؤكد ما في الشفتين الكبيرتين من غدر صريح انه وجه اقرب إلى استدارة وجه الطفل".[1]

هي امرأة ذات صلابة وعنف ذات وجه يحمل الشر في ملامحه من وجوه الجحيم وذلك من خلال حديث عصام أما" وجهها كان من وجوه الجحيم يذكرني بالشر". [2]

وهي ذات نهدين كبيرتين بارزتان ومشدودتان" امليليا تبدي للعين نصف نهديها " وهي ذات شعر طويل " دفنت وجهي في شعرها الطويل" .[3]

ب-البعد النفسي :تصف لنا الرواية الحالة النفسية لاميليا من خلال حديث عصام عنها بأنها تبدو نصف فرحة بتفريع ما في قلبها ونصف غضبة ، كما أنها كانت تبدو مضطربة عند رؤيتها للدكتور فالح مع زوجته لمى "كانت اميليا تضطرب أحيانا إذا لمحت الطبيب وزوجته على مقربة منا"[4]، وذلك لغيرتها من الدكتور لما تكنه له من مشاعر حب له.

فمن خلال تطور أحداث الرواية نجد أن هناك علاقة حب بينها مخفية عن الآخرين وذلك لمعرفتهما القديمة من خلال مؤتمر طبي في بيروت فتعارفا هناك عن طريق الدكتورة مها الحاج ونشأة بينهما علاقة غرامية وكان ذلك سبب وجودها في السفينة .

[1] الرواية : ص8.
[2] المرجع نفسه : ص 8.
[3] المرجع نفسه : ص 24.
[4] المرجع نفسه : ص 6.

البعد الاجتماعي : هي امراة مطلقة بعد زواج دام سنة هجرها زوجها ميشال مرتبطة في علاقة غير شعرية مع الدكتور فالح مقيمة في لبان ، وهي من اصول ايطالية كما انها على معرفة مع الاستاذ محمود راشد .

لمى عبد الغني :

ا-البعد الجسماني : قدمت لنا الرواية لمى عبد الغني من خلال حديث عصام ووصفه لها بأنها ذات بشرة سمراء اللون ، وملامح صريحة مباشرة ، ورموش سوداء وكذلك وصفها وديع خلال حديثه مع عصام عنها أنها ذات عينين سوداء وذات رقبة ممشوقة فاستنتج عصام أن وديع يتبارك بها عند رؤيتهـــــا في الصباح .[1]

ب- البعد النفسي : كانت شخصية لمي توحي بالحرية واللذة ومن خلال أحداث الرواية نجد أن لمى تعاني من صراع داخلي بين الوفاء لزوجها الذي أرغمتها

العادات والتقاليد وعائلتها على الارتباط بيه أو الاستجابة لمشاعرها الجياشة

ونداء قلبها الذي يطالب بعصام بعد أن حرمت من الزواج منه بسبب ثار بين العائلتين وهي مثل عصام كانت ترى أنها الضحية في هذه القضية ومن خلال حديثها مع عصام وسؤالها عن ايمليا وتقصيها عن سبب التصاقها به.

نستنتج أن للمى مشاعر الغيرة على عصام ومع تعمق في سرد الأحداث نجد أنها تعترف لعصام بغيرتها من التصاق ومرافقة ايمليا له وذلك في رحلتهم في نابولي .[2]

[1] الرواية: ص 10.
[2] المرجع نفسه : ص 199.

وكذلك لمى في نهاية الرواية وبعد الكارثة التي حدثت وهي انتحار فالح تشعر بالذنب من ذلك، وترى أنها ربما هي سبب ذلك [1].

البعد الاجتماعي : من الطبقة الارستقراطية وهي من نفس عشيرة عصام ، ذات كبرياء يخشى الاحتكاك بيها إلا من يعرفها معرفة ذميمة ، وهي أستاذة محاضرة في جامعة بغداد ، لها شهادة دكتوراه متحصله عليها من جامعة أكسفورد وعائلة ذات قرابة بعائلة زوجها فالح ، وهي متزوجة زواج قسري[2] .

فالح حسيب عبد الواحد :

ا- البعد الجسماني : وصفت الرواية من خلال من تناوبوا على سرد أحداثها فالح بالجراح المتقن لعمله إلا أنها لم تركز على وصفه من الناحية الجسمانية بل ركزت على شخصيته وحياته الاجتماعية، والعاطفية.[3]

ومن خلال حديث عصام فهو اكبر منه بسنتين فهو كانوا بنفس المدرسة الدراسية فالح هو شخص قليل الكلام يحب البقاء وحده منعزل على الناس لن يحظى بوصف جسدي في مجريات الرواية وكلماتها .[4]

ب- البعد النفسي : ركزت الرواية في شخصية فالح على النفسي له بعد أن أهملت الجسدي ، فالح شخص منعزل ، تعيس في حياته الزوجية مع لمى وذلك لما بينهم من تناقض ، وكذلك ما يحمله هذا الزواج من خيانة وانكسار .

كان الدكتور فالح شخص منعزل وهو ذات شخصية ملتزمة ورغم هذا كان ناقم على العام ، وعلى نفسه يرى العالم ملئ بالدود "أنني العن هذا العصر ...كل

[1] الرواية: ص 235.
[2] المرجع نفسه :.ص 10
[3] المرجع نفسه : ص7.
[4] المرجع نفسه: ص156.

إنسان من ، كل واحد منكم مسيح و يهودا معا ...دودة تلتهم دودة أننا في مملكة الدود."[1] وربما سبب نقمته هو زواجه من امرأة متحررة توحي بالحرية ، إلا أن انتحار الدكتور فالح يثبت انه كان يعاني من اكتئاب شديد أو ربما ظل على ضعف شخصيته فلا يجود فالحياة في مواجهتها لا في استسلام للواقع ورضوخ للخيانة وربما ما تسبب في ذلك هو خيانة زوجته ورؤيته لذلك بعينه رغم انه مع مجريات الرواية نجد انه أيضا خانها مع ايمليا الفتاة البريطانية وهذا اعترف بيه للمى في رسالته الانتحارية[2] .

إذن فالح شخصية تفضل العزلة على مخالطة الناس وربما هذا ما سبب له الاكتئاب حاد أذى إلى انتحاره .

البعد الاجتماعي : هو دكتور جراح ناجح ، من طبقة غنية بصراوية قديمة وهو ملتزم كان يشارك ، في النشاطات الاجتماعية كالحفلات و المناظرات يكتب في مجلات الطلبة كان معروف في بغداد وهو متزوج ، كما له علاقة محرمة مع فتاة ايطالية ، تعرف عليها في مؤتمر طبي من خلال صديقتها[3] .

محمود الراشد :

ا- البعد الجسماني : وصف من خلال الرواية وعلى لسان عصام عندما تعرف به ، فمحمود شخص بدين وقصير القامة يرتدي نضارة وهذا يعني بأنه يملك قصر في نظر ذو صوت غليظ لم يصرح من خلال الرواية من آي بلد هو وسياسي كما انه من خليل حديثه يتضح لنا انه زير نساء . [4]

[1] الرواية : ص 116.
[2] المرجع نفسه : ص 235.
[3] المرجع نفسه : ص 120، 220.
[4] المرجع نفسه : ص 33.

ب-البعد النفسي : طرحت الرواية البعد النفسي لمحمود بأنه شخص متخوف من كتابة رسالة لأي أنثى فربما يجد نفسه يتغزل بها ن كما من خلال ملاحظة وديع له يكتشف أن محمود في قراراته خوف من الكلام فيقول" كأن في قرارته خوف يقرر مدى انشراحه الأمين في الكلام"[1]. ويرى ميله لأمرين اثنين وهما السياسة والنساء ويرجح وديع أن محمود تأذى من كلتاهما .

وكذلك عانى محمود من عذاب على يد المستعمر في بلاده على يد نمر الأعجمي.

ويتضح لنا هذا من خلال أحداث الرواية عندما انتكسي محمود لما رأى نمر الأعجمي متنكر على هيئة نادل في الرحلة فاتهمه البعض بالتوهم جراء صراخه وانفعاله والخالة التي وصل لها وكأنه أصيب بالهستريا ، إلا وديع الذي صدق الأمر كما أن محمود يحمل مشاعر اتجاه اميليا فهو يعرفها منذ أن كانت متزوجة وكذلك يحمل مشاعر لها منذ ذلك الوقت ، وكانت اميليا هي سبب وجوده في السفينة .

البعد الاجتماعي : هو سياسي ، لديه شهادة دكتوراه من جامعة جنيف وهو من الطبقة المثقفة ، ومهووس بالنساء ، يحمل مشاعر اتجاه ايمليا ، وتعرض للتعذيب من طرف المحتل ، كما انه لم يصرح بانتمائه لأي بلد.[2]

جاكلين دوران :

ا- البعد الجسماني : ذات شعر قصيرً هذه الفرنسية التي قضت شعرها" ألاء غرسون" ،" تشبهين الولد ولكن على صدرك ما يكذب ذلك"[3]، فهي حسب وصف

[1] الرواية : ص134.

[2] المرجع نفسه: ص136.

[3] المرجع نفسه : ص32 .

وديع ذات صدر بارز وأرداف كبيرة" وردفاها كفلقتي فاكهة محشوان في بنطلون اصفر".[1]

لا تضع مساحيق التجميل عدا تزيين عينيها بالكحل ، وهي ذات جسم رياضي .

ب – البعد النفسي : لم تهتم الرواية كثيرا بشخصية جاكلين من الناحية النفسية فهي من خلال الأحداث تبدوا سعيدة ومقتنعة بحياتها ، كانت تقضي معظم الوقت خلال الرحلة في تحاور مع وديع ، وكانت فضولية في تعلم اللغة العربية وخاصة أعضاء جسم الإنسان .[2]

البعد الاجتماعي :لم يكن لها وصف احتماعي دقيق غير انها من اصول فرنسية تتحدث العربية بصعوبة ، وهي ذات حياة مستقرة ن ويطلق عليها بالفتاة النرجسية .[3]

يوسف حداد :

ا – البعد الجسماني : يوسف حداد من الشخصيات الثانوية إلا إن الرواية وصفته جسديا حيث إن يوسف شخص طويل القامة ، ضامر الوجه ، ذو لحية مدببة في عينيه بريق لا يجزع مما يرى ، يحب كتابه الشعر وتألفيه وأيضا قراءته .[4]

ب- البعد النفسي : لم تذكر لنا الرواية وصف دقيق أو محدد لحالة يوسف النفسية فكان قليل الذكر في رواية والظهور وربما هذا ما جعل المؤلف يستغني عن وصف حالته النفسية ، كما انه لا يدخل في حوار مع باقي الشخصيات إلا

[1] الرواية : ص 8.
[2] المرجع نفسه : ص 14.
[3] المرجع نفسه : ص 29.
[4] المرجع نفسه : ص 33.

عندما يخص الحوار النساء فقط ، إلا انه شخصية ذو إيمان قوي ، كما أن الرواية جسدت حالته العاطفية بوقوعه في غرام الطالبة المصرية ، والتي تعرف عليها خلال الرحلة ونبض لها قلبه .[1]

البعد الاجتماعي : شاعر من اصول لبنانية ، كان يكتب الشعر ويلحنه وهو من الطبقة المثقفة ، وذات ايمان قوي ، وهو طبقة اجتماعية ميسورة الحال .[2]

فرنند غوميز :

ا – البعد الجسماني : لم تحدد الرواية وصف دقيق لفرنند غير انه شخص بدين

بحكم قول عصام عند التعريف عنه "رجل بدين عرفت انه اسباني"[3] ذات كرش كبيرة " " يحمل كرشه الكبيرة "[4] .هذا ما ذكرت الرواية على لسان عصام حينما وصف فرنند كما انه يملك شخصية مرحة يحمل معه طوال الرحلة راديو يستمع فيه للاغاني .

ب- البعد النفسي :ربما بسبب ثانوية شخصيته لم تهتم الرواية بوصف دقيق لفرنند فكما لم تدقق في وصفه جسمانيا كذلك من الناحية النفسية لم تهتم بوصفها بدقة وهذاربما لقلة حضور شخصيته في الرواية إلا انه من خلال الرواية يتبين لنا معجب بالعرب ويرى أن لهم شبه كبير بينهم وبين الأسبان في شخصية وغيرتهم على المرأة كما كان له تنبأ بالكارثة التي حدثت[5] قبل أن تحدث وهذا يذل على قوة ملاحظة فرنند و دراسة الحركات وربما لأنه اسباني فهو محق

[1] الرواية : ص 45.
[2] المرجع نفسه : ص33.
[3] المرجع نفسه : ص 10.
[4] المرجع نفسه : ص33.
[5] المرجع نفسه : ص 34.

في تشبيههم بالعرب لأنه يمتلك شخصيتهم ويعرف تحركاتهم فيقول فرنند عندما كان يتحدث مع باقي الشخصيات " العرب والأسبان من دم واحد ...يقتلون من اجل امرأة ... يعرفون عبادة الجمال في المرأة ... أما السنيورتا لمى فلن يكون من جمالها من نهاية إلا المأساة"[1] وهذا يثبت لنا قوة حدس فرنند وصدقه

فايز عطا الله :

ا- البعد الجسماني :تحدثت عنه الرواية من خلال ذاكرة وديع الذي صدم بموته ومازال يتحسر على ذلك فتصف فايز بأنه نحيلا ، ذات عينين كبيرتين ، يحملان

حرارة و ايحياء بالحماس والحب يحب الرسم كثيرا ويتقنه يرسم كل ما وقعت

عليه عينه من طبيعة أو حيوانات... الخ [2]، كان يدرس في نفس المستوى مع وديع إلا أن وديع سافر لإكمال دراسته أما هو أكملها في بلده نظرا للظروف المعيشية ، كما يساعد أباه في العمل.

ب- البعد النفسي : من خلال ما تذكره وديع من حوار مع فايز ومن خلال أحداث الرواية التي سردت من خلال ذاكرة وديع نجد أن فايز كان معجب برسام يدعى تونبسكي [3].كان فايز محبا لدراسته وقراءة الكتب ، كما أن ه ذات نزعة

قومية بمعنى الكلمة عاشق لأرضه وبلده لدرجة التضحية بحياته ، فاستشهد في سبيل ذلك ، كان شخصا لطيفا ومتواضع يحب أصدقائه وأهله وبلده ، وما كان استشهاده إلا لأجل بلده وعائلته [4].

[1]الرواية : ص 30.
[2] المرجع نفسه : ص52.
[3]المرجع نفسه : ص 52.
[4]المرجع نفسه : ص 86.

البعد الاجتماعي : كان يعيش في البادية عند البحر الميت ، عاش الفقر والحرمان ، كان مسيره مزري يعمل موظف في دائرة حكومية لأنه لا يملك مال يعينه في الدراسة كما انه يساعد أباه في عمله وهو من طبقة الفقيرة .[1]

مها الحاج :

ا- البعد الجسماني : مها هي طبيبة نسائية لم يقع السرد في وصفها من الناحية الجسدية إلا أن وديع ذكر بأنها شابة جميلة ذات جسم رشيق ، ولكن لم يكن لها وصف أدق من ذلك .ربما لم تهتم الرواية بوصفها جسديا لان حضورها كان في نهاية الرواية أما في باقي سرد فلم تظهر إلا من خلال ذاكرة وديع.[2]

ب- البعد النفسي : ميزت الرواية من أحداثها أن شخصية مها عنيدة ، وربما مترددة في علاقتها مع وديع بسبب عناده وعدم تقبله للخسارة ، كما أنها مترددة

في قراراتها فهي من أقنعت وديع بالرحلة وترجع قبل السفر بلحظات لتتركه يسافر بمفرده ، إلا أنها أرسلت رسالة تبلغه بلقائه في نابولي[3] ، وفي نهاية أحداث

الرواية يكتشف وديع أن لمها شخصية حساسة ، ومراعية لمشاعر الإنسانية ن وهذا يكتشف له من خلال تأثرها بوفاة فالح ومواساة لمى رغم لقائهم ببعض لأول مرة .[4]

[1] الرواية : ص 60.
[2] المرجع نفسه: ص 41.
[3] المرجع نفسه : ص 150.
[4] المرجع نفسه: ص238.

ج- **البعد الاجتماعي :** طبيبة نسائية فلسطنية مقيمة في لبنان ، كامت حالتها المادية مستقرة ، تحب وديع عساف وهي مخطوبة له.[1]

كما وردت في رواية في شخصيات تظهر من خلال ذاكرة رواة الرواية و شخصياتها الرئيسية أو من خلال الحديث عنهم هناك شخصيات في رحلة ولكن مهمشة لم يكن لظهورها تأثير في الرواية من بينهم .

سعدي السلمان : والد عصام ، وصفه عصام عندما وجده في بيتهم" فتحت عيني في الصباح وإذا رجل طويل، هائل ، نائم على ....، حليق الذقن ، له شارب اسود كثيف ، شعره الغزير"[2]، وكذلك يتحدث عنه فيقول" جسمه حار ، صلب – يفوح برائحة حقيقة أشبه برائحة التراب"[3]، وتميز والد عصام في الرواية بالدهاء أثناء هربه من الثأر وفضل ترك عائلته والهجرة على الإعدام والرضوخ لحكم العشائر فظل طوال حياته هاربا من الحكم ، لم يعد إلا عندما بلغ عصام ستة سنوات متخفيا قضى مع عائلته أيام ثم اختفى مجددا ولم يظهر له اثر من بعدها ولم يتقصى عنه خبر سوى بضع شائعات لم يظهر منها الصواب من الخطأ

فالبعض يقول انه توفي وآخرون بأنه تزوج وعدة شائعات تعد ولا تحصى .

والدة عصام :وصفها عصام من خلال حديثه عنها بالجمال فقال " ... فبدر جمال قسامتها التي لم أنساها قط ... وجه اسمر مستطيل مرتفع الأنف ، تتلالا ففيه عيناها الكبيرتان المستديرتان"[4]، كما تحدث عصام عن امه بان حالتها مختلطة بين الحزن و الغضب من زوجها ، حزنها لأنه تركها وغضبها من فعلته الشنيعة

[1] الرواية : ص 41.
[2] المرجع نفسه: ص 166.
[3] المرجع نفسه : ص 166.
[4] المرجع نفسه : ص167.

والتي تسببت في إبعاده عنهم" ...لأنه فعل ما يمنع عودته " [1]، إلا أنها ذات شخصية شامخة قطعت الرجاء وجعلت من ماساتها قوة وعلمت أولادها وأرسلت عصام للدراسة في لندن .

كانت امرأة ذات عزيمة وقوة ، امرأة بمائة رجل ، حيث يقول ابنها عصام: "فانتصب ظهر أمي من جديد ... وجعلت من مأساتها قوة، لابد من تعليم الأولاد كانت تقول " .[2]

العم داود : وصفه عصام بالكبر في السن ذات شعر أشيب فيقول:" كان عمي داود على شيء من الكبر منذ وعيته ، يكسو رأسه الأشيب بالفطرة والعقال".[3]

وهو الذي راعى عصام وعائلته بعد أن هجرهم والده هروبا من الثأر وكان السند لهم .

جواد حمادي : هو عم لمى وهو سبب الثأر بين عائلة لمى وعائلة عصام تنازع هو وسعدي السلمان على ملكية قطعة ارض فكان الثمن وفاته على يد غادره والد عصام فأذى هذا لثار بين العائلتين ن تسبب في تفرقت حبيبين وهو من عشيرة قاتله ومن عائلة برجوازية [4].

نمر العجمي : وهو حارس بإحدى السجون لم يذكر بلده تنكر على هيئة نادل ليتجسس على محمود الراشد وهو كشف من طرفه لما رآه فأصبح يصرخ

[1] الرواية: ص168.
[2] المرجع نفسه: ص168.
[3] المرجع نفسه : ص 164.
[4] المرجع نفسه: ص 162-163.

بهسترية وربما توهمه محمود كما اقتنع عصام بذلك ، ولكن في نهاية الرواية نجد انه هو نمر العجمي وتم تهريبه من السفينة بعد أن كشف [1].

والد فايز : لم يكن له دور فالرواية إلا انه ذكر على لسان وديع لما عادت بيه ذاكرته إلى فلسطين فتذكر صديقه فايز، وكيف كان يساعد والده الذي يعمل في تجميع خلايا الرصاص ويصنع بيها تماثيل ويبيعها ليعيل بيها عائلته وهو كان شخص مكافح في حياة. [2]

إبراهيم :صديق فايز يكبره بسنتين أو ثلاث هو نجار اكتشف وديع بعدها انه اضطر لترك دراسته منذ سنين ياخد الكتب من فايز ويقوم بقراءتها واكتشف هذا وديع عندما ناقشه في إحدى الكتب التي سلمها لفايز[3].

عفت : وهي طالبة مصرية تعرف عليها يوسف أثناء الرحلة وهي تدرس التمثيل أعجب بيها محمود ولكن أصبحت حبيبة يوسف تبلغ من العمر عشرين سنة وهي فتاة مرحة تحب الحياة.[4]

المكونات السردية في الرواية وعلاقتها بالشخصيات:

أولا : الزمن في رواية السفينة : أن الزمن في رواية السفينة يتداخل فيه الزمن الداخلي مع الزمن الخارجي المتمثل في حركة الشخصيات مع الخارج ، أما الزمن الداخلي فهو زمن يتشابك فيه الماضي مع الحاضر والمستقبل فنجد لا نستطيع فهم الزمن الخارجي للشخصيات وتصرفاتها إلا بالعودة للماضي أو

[1] الرواية : ص 136.
[2] المرجع نفسه: ص55.
[3] المرجع نفسه : ص 59.
[4] المرجع نفسه : ص238.

الانطلاق معها نحو الحاضر والمستقبل ، فالماضي يتداخل مع الحاضر فالشخصيات تحمل الماضي نعبا بما يحويه من ذكريات سعيدة أو مؤلمة [1] .

يعد النص الزمني في رواية السفينة تطور جديد في مراحل سير زمن والتطورالمميز وهو ظهور تقنية الفصل الزمني ، ويتكون النص من تسعة فصول زمنية متداخلة فيما بينها ، ومتوازية في عناصر كثيرة من عناصر ، إذ تشكل تشكيلة زمنية تخضع لنظام محدد حيث تنظيم ثلاثية الزمن (الماضي والحاضر والمستقبل).

تحدد مستويات الزمن في الرواية بثلاثة :

الأول : المستوى الرئيسي من الزمن في وهو زمن رحلة المسافرين وهو خطي متسلسل راكد في سيرورته تتخلله مجموعة من التقنيات التي تشكل المستويين

الآخرين وهو زمن قصير نسبيا لا يتعدى عدة أيام وهو مدة الرحلة على السفينة

الثاني : إما المستوى الثاني في الرواية فهو يتمثل في الزمن الذاكر ياي بما عادة إليه ذاكرة الشخصيات الساردة في الرواية يحمل امتدادات متفاوتة بحسب الإغراض الخطابية .

الثالث : إما المستوى الثالث وهو زمن القص ، زمن مجهول يحد بالزمن الذي يوازيه زمن القراءة إي هو زمن التي اطلع فيه على الرواية .

[1] ناهد احمد الكسواني : التقنيات السردية في رواية جبرا ابراهيم جبرا ، المجلة الدولية للدراسات اللغوية والادبية العربية ، العدد 1 ، 02/ 03 /2020 ص8.

سار السارد جبرا إبراهيم جبرا في زمنه وفق تناوب زمني عصام السلمان الذي افتتحت الرواية من خلال سرده ، وزمن سرد وديع عساف ولكن ينكسر السرد بزمن نهائي بقليل من خلال سرد ايمليا [1].

زمن الرحلة يمثل حاضر كل الشخصيات إي أن بداية حاضر كل الشخصيات هو زمن التقائهم على متن السفينة وهو بداية انطلاق زمن سرد الرواية ، ثم تعود بعد

ذلك تعود للماضي لتكشف لنا عن حياة الشخصيات بها بالماضي والحاضر وتتحرك شخصيات الرواية في ومن الذاكرة وتمارسه في الزمن الراهن، فالزمن الرئيسي في الرواية هو أسبوع وهو مدة رحلة السفينة ولكن نجد تداخل في لزمن الماضي مع الحاضر وذلك بقص الشخصيات لذكرياتهم الماضية في الزمن الرئيسي [2].

أما علاقة الزمن بالشخصيات الموجودة في الرواية يتعلق أكثرها بالماضي حيث اعتمد جبرا في هذه الرواية على الزمن الماضي (الذاكرة) ، مع الزمن الحاضر (رحلة) ومن خلال ذاكرة السرد ظهرت في الرواية أزمنة أخرى تتمثل في الماضي الذي تداخل مع الحاضر الرواية ، أي أن علاقة الشخصية بزمن الرواية هو علاقة تفسر لنا تصرفات الشخصية وحديثها وحركاتها وطبقتها وشخصيتها و وبنية الشخصية.[3]

فمن خلال تذكر لمى لسبب وجودها على متن هذه الرحلة والذي كان وجود عصام عليها فنجد أن ومن خلال حديث وديع أيضا أن معظم الشخصيات في الرحلة كان سبب وجودها قرار عصام بالسفر على هذه السفينة فأقنعت لمى

[1] - ناهد احمد الكسواني : المرجع السابق ، ص8.
[2] المرجع نفسه : ص8.
[3] المرجع نفسه : ص9.

زوجها فالح ، وفالح اقنع ايمليا بالسفر عليها وايمليا أخبرت مها وطلبت منها السفر على هذه الرحلة ووديع كانت مها هي أخبرته بالسفر أيضا ، وكذلك وجود محمود راشد موجود على السفينة لوجود اميليا فيها إذن فان أغلبية شخصيات السفينة موجود بسبب قرار طائش من فتى هارب من الحب والثأر[1].

إذن فمن خلال زمن الماضي وذاكرة الشخصيات نجد أن وجودهم ليس صدفة على وإنما خطط له من قبل إذن فمعرفة زمن الماضي يكشف لنا سبب وجود شخصيات فالحاضر .

ثانيا-المكان في رواية السفينة :يعد المكان المكون الثاني لأي وجود كوني والحد المهم في تكوين الإنسان وبعده الاجتماعي .

ويشكل المكان في رواية السفينة عنصرا مهما من عناصر الرواية وهو بمثابة الشخصية الرئيسية التي تربط جميع الشخصيات وعلاقاتهم وأهدافهم ، فقد جسدت السفينة ، وهي المكان التي تدور فيه أحداث الرواية ومكان تجمع الشخصيات ، وهي نقطة الانطلاق نحو المجهول أنها طريق الهرب من الواقع المؤلم الذي تعد تطيقه الشخصيات [2].

والسفينة المكان الرمز رغم كونها فضاء مغلق لتحركات الشخصيات الجسدية إلا أنها يمكن اعتبارها مكان مفتوح على الذاتي الداخلي والمتخيل .

وقد دعم اختيار السفينة كمكان الدلالة البنائية للرواية إذ ساعد ذلك على تصوير تطور أحداث السرد داخل الرواية بحبس القارئ ، والشخصيات في جو مشحون بالأفكار كما انه مغزى رمزيا ، يقطعه لكل الصلات قائمة عين

[1] ناهد احمد الكسواني : المرجع السابق ، ص9.
[2] المرجع نفسه : ص5.

المكان الذي حلت فيه الشخصيات ويبين أماكنها السابقة فصلاتها بأماكنها السابقة بغداد ، القدس ، بيروت ، لندن ، ظلت عبارة عن أماكن ذاتية يمارس حضورها علة الشخصيات عبر العلاقة الوجدانية معها لا عبر واقعها الحقيقي وقد ساعد البحر والسفينة اثر تلك العلاقة .[1]

أما الوطن فلسطين فيبرز كمكان له بعد خاص ربما لانتماء الكاتب له وينعكس حبه له في رواية السفينة حيث يطغى الوطن على شخصيات الرواية ونلاحظ أن الوطن عند وديع عساف مكانة خاصة تبدأ بالوطن وتنتهي به وعلاقة وديع بالمكان هي علاقة انتماء ، وهو إحساس ديني .

وينبض الوطن فلسطين بالحياة فهو الشاعرية والصداقة التي لا تقوم على المصالح المادية ، ومكان الرغبات الأولى .

هذا المكان المغتصب جعل الناس كخلية النحل تتعاون فيما بينها فنجد وديع عساف يروي سيرة المكان متحدثا عن صديقه فايز الذي استشهد على يد قوات الاحتلال فيقول في سرد الأحداث" مشت بين الزيتون على الشوك بين الصخور والرشاش المعلق على كنف بحث ذراع فايز" [2]

ويصف لنا وديع عساف وصفا مفصلا وطويلا لتلك المرحلة التي عاشها مع فايز ، وهو يتغلغل في جغرافية فلسطين ومداها المفتوح ، على الوديان والتلال وكذلك يصف لنا وديع عساف قرى فلسطين وكل مكان فيها .

وظهور أو تحول الوطن لبغداد بعد رحيل عصام لدراسة في لندن إلى مكان الموت على الصعيد النفسي لمى التي أحبها لم يسمح له الزواج منها

[1] ناهد احمد الكسواني : المرجع السابق ، ص 5.
[2] الرواية :ص 60.

في ظل العادات والتقاليد الاجتماعية التي حكمت على حبهم بالموت وانتهى بزواج لمى تعسفا من فالح وهروب عصام من حبه ومن الثأر .

أما البحر فله آلفة خاصة فهو من أثار مشاعر عصام ووديع" ولما التقينا تلك الليلة من جديد كان في البحر هدوء ...مشترك بيننا "[1].

وقد دعم اختيار السفينة كمكان دلالة بنائية فالرواية كما ذكر سابقا ، فهي ساعدت على تطور زمن السرد . كما انه حمل مغزى رمزيا بقطعه لكل الصلات القائمة بين السفينة والمكان الذي حلت الشخصيات من كل الأوطان الذي ذكرت في الرواية.[2]

فالسفينة في الرواية هي ملجأ الاغتراب ملجأ من يحدقون عكس التيار وهي خير الهروب نحو الخطوة القادمة والربط بين ذكريات الشخصيات رغم أن المكان الحقيقي والرئيسي في الرواية هو السفينة والبحر إن خلال سرد الأحداث ذكرت أماكن أخرى تخلخلت الأحداث من خلال ذاكرة الشخصيات سردت فيها أحداث الرواية إلا أنها صورت لنا الراوي جبرا إبراهيم جبرا .

ثالثا : الحدث في رواية السفينة : يعتبر الحدث عنصر من العناصر الأساسية للبناء السردي ، فالحدث في الرواية هو بمثابة السرد اللغوي في الرواية .

طرحت صورة الأوضاع في السفينة الحدث السردي يبدأ من تقديم الراوي عصام السلمان ما يشاهده من أحداث تربط بيه من خلال ضمير المتكلم وترتدي رواية السفينة منذ البداية طبعها الخاص فكل سارد من الساردين الأربعة ، عصام وديع ، اميليا ، وفالح يسرد حكايته متوسلا ضمير المتكلم ، نستطيع القول ان الساردين

[1] الرواية : ص14.
[2] ناهد احمد الكسواني : المرجع السابق ، ص5.

في السفينة هم من نوع السارد المشارك الغير العالم بكل شيء ويتضح هذا في مواطن عديدة من خلال قول عصام السلمان" بان جمال لمى زوجة الطبيب سيجلب المأساة"[1] وهذا ما حدث في النهاية التي تنتهي بوفاة الدكتور فالح منتحرا ، وارى هذا النوع من السارد الغير العليم له مايبرزه على صعيد النص ال روائي اذ يصبح حضوره مقدما أكثر من حضوره أخر من السرد ، كا ذكرنا سابقا الساردين الأربعة لكن لرواية السفينة تدور حول شخصيتين مهمتين هما عصام السلمان ، ووديع عساف .وتتمحور الأحداث حولهما وكل سيرة على الرغم من ارتباطها بالأخرى إلا أنها تشكل حلقة [2],مستقلة بنفسها من جهة وتطلعك على الوجه الخفي المكتوب للسيرة المصاحبة لها من جهة أخرى واقل شخصية ساردة هي شخصية ايمليا تدرس شخصية محمود وفالح في اثناء الحوار جزء من حياتهما ، ولو حاولنا تتبع السرد فنجد فصول الرواية ففي فصل عصام السلماني بدا بالسرد المباشر بطريقة الأخبار والوصف من خلال وصفه للمى واماليا جسديا ونفسيا واجتماعيا .

ومن هنا نقول بان ارتباط الشخصية بالحدث هو ارتباط عضوي وذلك بأن سلوك الشخصيات وتصرفاتهم يساهم في بناء الحدث وتفعيلة

وكما إن الحدث يساهم في تطور الشخصية واكتمال صورتها من خلال المراحل التي تمر بيها للوصل إلى الهدف، فما من تطور يطرأ على الشخصية إلا ويكون سبب فيه .

رابعا: الراوي في رواية السفينة : اختار جبرا إبراهيم جبرا السفينة مكان محدود تجري فيه الأحداث روايته واختار شخصيات من المثقفين والطبقة البرجوازية

[1] ناهد احمد الكسواني : المرجع السابق ، ص 3.
[2] المرجع نفسه : ص4.

كانت العلاقة من خلاله علاقة متماسكة من وخلال تقديم الأحداث الرواية على صوت سردي واحد من منظوره الخاص [1]، الأصوات السردية متعددة متباينة بصوته وأرائه على شخصية بل يجعلها من خلال الحوار تكشف على أرائه وإيديولوجيته معها داخل العمل السردي معتمدا على الحوار في إعطاء مساحة من الحرية للشخصيات واستخدم جبرا إبراهيم جبرا ثلاث شخصيات رئيسية : عصام السلمان مهندس عراقي مثقف الذي أحب لمى ولم يتزوجها بسبب مشاكل بين الأسرتين أما الشخصية الثانية فتتناول السرد مع عصام هي شخصية وديع عساف التاجر الفلسطيني المثقف الذي احب مها الطبيبة الفلسطينية أما الشخصية الثالثة هي اميليا فرنندر وهي ايطالية مقيمة في لبنان [2].

ففي الفصل الأول نلاحظ اللغة الشاعرية في قول عصام السلمان:" البحر جسر الخلاص، البحر الطري الناعم ، الأشيب العطوف وقد عاد البحر اليوم الى العنفوران الممتدة كالشراك اللذيذة غالى الغروب إلى الجزر العقيق".[3]

كانت الرواية تدور على صوت سردي واحد مقدم الأحداث من منظوره الخاص إلى الأصوات السردية المتعددة ، متباينة تحكى من زوايا نظر مختلفة مما يجعل الروائي لا يهيمن بصوته وأرائه على شخصياته من خلال الحوار تكشف عن ارائها فيتساوى معا داخل عمل السردي معتمدا على الحوار في اعطاء هده المساحة من الحرية للشخصيات.

[1] ناهد احمد الكسواني : المرجع السابق ، ص 3.
[2] المرجع نفسه : ص3.
[3] ناهد احمد الكسواني : المرجع السابق : ص 4.

الخاتمة

الخاتمة :

وفي الختام وبعد دراسة بنية الشخصية في رواية السفينة توصلنا غالى مجموعة من النتائج متمثلة في :

- تعريف البنية والشخصية من الناحية اللغوية والاصطلاحية .

- تنوعت الشخصيات في الرواية حسب ظهورها وحركتها والدور الذي تؤديه في الرواية ، فظهرت شخصيات رئيسية وشخصيات ثانوية .

- تجسدت للشخصيات أبعاد مختلفة فصورت الرواية البعد الاجتماعي والجسماني والنفساني للشخصيات .

- تناوب السرد بين أربع شخصيات في الرواية وهذا يساهم في جمالية السرد باختلاف الصوت والابتعاد على هيمنة السارد المنفرد .

-استعمال المؤلف نوع جديد من زمن بجعل تداخل بين زمن الماضي والحاضر في الرواية .

- تذكير الكاتب بأهمية الوطن والحنين له وهذا من خلال شخصيات الرواية و التأكيد على حالتها النفسية .

- عبر الروائي جبرا عن حنينه لوطنه من خلال شخصية وديع اي ربط الخيال بالواقع .

-الغوص في الحالة النفسية للشخصيات والتأكيد عليها هو نوع من التعبير عن الواقع وخاصتنا واقع فلسطيني

-اختيار السفينة كمكان للرواية هي ملجأ اغتراب للشخصيات وربما هو الهروب من الواقع المعاش .

-اختيار الروائي للشخصيات البرجوازية في رواية والمجموعة المثقفة وذات شهادات عليا .

- حاول الروائي الربط بين زمن الذاكرة للشخصيات مع الزمن الرئيسي والتذكير بالزمن الماضي ما كان إلا لفهم الشخصيات وحالتها النفسية .

- الولوج لذاكرة الشخصيات للتعبير وفهم الشخصية والتعمق فيها .

وفي الأخير نرجو أن نكون قد وفقنا في عملنا و الوصول لأهم النتائج .

ملحق

التعريف بالروائي جبرا إبراهيم جبرا :

سيرته الذاتية :

ولد جبرا إبراهيم جبرا عام 1919 في اضنة هو مؤلف ورسام ، وناقد تشكيلي ، فلسطيني من السريان الأرثوذكس الأصل ، درس في القدس وانجلترا وأمريكا ثم انتقل للعمل في جامعات العراق لتدريس الأدب الانجليزي وهناك تعرف عن قرب على النخبة المثقفة وعقد علاقات متينة من أهم الوجوه الأدبية مثل السياب و البياتي ، ويعتبر من أهم الأدباء إنتاجا وتنوعا اذ عالج الرواية والشعر والنقد وخاصة الترجمة كما خدم الأدب كإداري في مؤسسات النشر . عرف في بعض الأوساط الفلسطينية بكنيةً آبي سديرً التي استغلها الكثير في مقالاته سواء بالانجليزية أو العربية .

[1]

قدم جبرا إبراهيم جبرا للقارئ العربي ابرز الكتاب الغربيين وعرف بالمدارس والمذاهب الأدبية الحديثة ، ولعل ترجماته لعيون الأدب الغربي ، مثل نقله لرواية" الصخب والعنف" التي نال فيها الكاتب الأمريكي وليم فوكنر جائزة نوبل للآداب .ولا يقل أهمية عن ترجمة هذه الرواية ذلك التقديم الهام لها .لولا هذا التقديم لوجد قراء العربية صعوبة كبيرة في فهمها.[2]

اعتنق جبرا الإسلام السني سنة 1952 ليتزوج بلمياء برقي العسكري . وفي نفس العام حصل على زمالة من مؤسسة روكفلر ، وتم ترتيبها بشكل شخصي من قبلجون مارشال ، لدراسة الأدب الانجليزي والنقد الأدبي في

[1] https://ar.m.wikipedia.org.

[2] المرجع نفسه .

جامعة هارفاردوبعد عودته لبغداد ، عمل جبرا في العلاقات العامة لشركة النفط بالعراق ، ثم وزارة الثقافة والإعلام العرقية [1].

درس في بغداد في كليات مختلفة ،ثم أصبح أستاذ اللغة الانجليزية في جامعة بغداد ،أصبح مواطنا عراقيا . كان من أوائل الفلسطينيين الذين كتبوا عن تجربتهم في المنفى . كان منزل جبرا الواقع في شارع الأميرات في منطقة المنصور ببغداد مكانا للقاء المثقفين العراقيين .[2]

وفاته :

توفي جبرا إبراهيم جبرا عام 1944 في بغداد العراق ودفن فيها عن عمر ناهز 75 عاما ، بعد حياة مليئة بالانجازات الأدبية المختلفة ، والتي ترجمت للغات مختلفة وأهمها الانجليزية و الفرنسية والألمانية ليترك بذلك إرثا عظيما في الفن والترجمة والأدب والموسيقى والشعر .[3]

إعماله :

-الروايات : بدأت أعمال جبرا إبراهيم جبرا تبصر النور في بغداد ن حيث ألف العديد من الروايات التي تمثل احد الوسائل التي يمكن من خلالها تقديم صورة قوية التعبير عن عمق مأساة الفلسطينيين ومن أهم مؤلفاته الروائية :

-البئر الأولى ، 1987.

-صيادون في شارع ضيق ، 1960.

---

[1] https://ar.m.wikipedia.org .

[2] https://mawdoo3.com.

[3] المرجع نفسه .

-السفينة ، 1970.[1]

-الدراسات : قدم جبرا العديد من الدراسات في الأقسام العلمية أهمها :

-معايشة النمر ، 1992

[2]- الحرية والطوفان دراسات نقدية ، 1960

- تأملات في بنيان مرمري،1989.

-الترجمات : من أهم ترجماته التي قدمها :

-هاملت ، 1978.

- المآسي الكبير،

- ما قبل الفلسفة، 1980.

- **الشعر :** من أهم مجموعاته الشعرية :

- تموز في المدينة.

- المدار المغلق.

- لوعة الشمس.

[1] https://mawdoo3.com.

[2] المرجع نفسه .

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع :

- القران الكريم .

المصادر :

1- جبرا ابراهيم جبرا : السفينة ، دار الآداب ،للنشر والتوزيع ، بيروت ، لبنان ، ط5 ، 2008.

المراجع :

1- إبراهيم محمود خليل: النقد الأدبي الحديث (من المحاكات إلى التفكيك)، دار الميسرة، عمان، ط2 ، 2007.

2-ارسطو طاليس ، فن الشعر ، ترجمة : عبد الرحمان بدوي ، دار الثقافة بيروت ، لبنان ، ط1 ،2001

3-بشير تاوريت: محاضرات في مناهج النقد الأدبي المعاصر (دراسة في الأصوال و الملامح و الإشكالية النظرية و التطبيقية)، دار الفجر، ط1، 2006،

4-جان بياجيه: البنيوية، ترجمة، عارف منيمنة و بشيري أوبوي، منشورات، عبيدات بيروت، باريس، ط2، 1985.

5-جان ماري أوزياس و آخرون: البنيوية، وزارة الثقافة و الإرشاد القومي، دمشق، (د.ط) 1972.

6-جبرا جيت : نظرية السرد من وجهة النظر و التبئير , تر ناجي مصطفى ، منشورات الحوار الأكاديمي ، ط1، 1989، ص

7-جميل حمداوي: نظريات النقد الأدبي في مرحلة ما بعد الحداثة، مكتبة المثقف، (د.ط)، (د.ت)،

8-جودة حماش , بناء الشخصية في حكاية عبد الجماجمو الجبل , منشورات الاوراس , الجزائر , دط 2007 ,

9- حسن بحراوي : بنية الشكل الروائي (الفضاء , الزمن , الشخصية) , المركز الثقافي العربي , بيروت , دار البيضاء ,ط1 ,1990

10- حميد الحمداني : بنيةالنص السردي من منظور النقد الأدبي ,المركز الثقافي العربي للطباعة والنشر, بيروت , لبنان , ط1، 1999

11- دليلة مرسلي واخريات ، مدخل الى التحليل البنيوي للنصوص ، دار الحداثة ، المغرب ، ط1 ، 1985 ،

12- الرفيق عبد الوهاب : في السرد، دراسة تطبيقية ، دار محمد علي الحاميً سلسلة مفاتيحً دط ، 2000

13- زكرياء إبراهيم: مشكلة البنية أو أضواء على البنيوية، مكتبة مصر القاهرة، (د.ط) ، (د.ت.

14- سعد رياض : الشخصية انواعها و امراضها وفن التعامل معها , مؤسسة اقراء القاهرة مصر ط1 2005

15- سمير سعيد حجازي: إشكالية المنهج في النقد العربي المعاصر، دار طيبة، القاهرة (د.ط)، 2004،

16- شريط احمد شريط ,تطور البنية الفنية للقصة الجزائرية المعاصرة , دار القصبة للنشر , الجزائر د ط 2009,

17- صباغ الخطيب: في معرفة النص دراسات إلى النقد الأدبي، دار الأفاق للنشر، بيروت، ط3، 1985،

18- صلاح فضل: مناهج النقد المعاصر، دار الأفاق العربية، القاهرة، (د.ط)، 1996،

19- صلاح فضل: نظرية البنائية في النقد الأدبي، دار الشروق، القاهرة، ط1، 1998.

20-عاستو نبوتول: سوسيولوجيا السياسية، منشورات عويدات، بيروت، ط1، 1974،

21- عبد السلام مسدي: مباحث تأسيسية في اللسانيات، مؤسسات عبد الكريم بن عبد الله للنشر، تونس، (د.ط)، 1997

22- عبد القادر الجرجاني: دلائل الإعجاز: تعليق: السيد محمد رشيد رضا، دار المعرفة، بيروت، ط2، 2001،.

23- عبد الله خمار : تقنيا الدراسة في الرواية الشخصية , دار الكتاب العربي و الجزائر ,دط 1999 ,

24- عبد الله محمد الغذامي: الخطيئة و التكفير من البنيوية إلى التدريج (قراءة نقدية لنموذج معاصر) الهيئة المصرية، العامة للكاتب، القاهرة، ط4، 1988،

25- عبد المالك مرتاض , القصة الجزائرية المعاصرة , المؤسسة الوطنية للكتاب , الجزائر,دط

26- عبد المنعم زكريا : البنية السردية في الرواية , الناشر عن البحوث إنسانية اجتماعية, ط1 , 2008

27- عبدالقادر ابو شريفة :مدخل الى تحليل النص الأدبي , دار الفكر العربي , ط4 ، 2008

28- عز الدين المناصرة: علم الشعريات (قراءة موتتاحبة في أدبية الأدب)، دار مجد لاوي، عمان، ط1، 2006،

29- غسان الكنافي ك جماليات السرد في الخطاب الروائي و المكتبة الوطنية , دار مجد الآوي, ط1.

30- فرديناند دي سوسير: محاضرات في الألسنية العامة، ترجمة، يوسف غازي و مجد النضم، المؤسسة الجزائرية للطباعة، 1986

31- فيليب هامون , سيمولوجيا الشخصيات الروائية , تر , سعد كراد , دار الكرم , الجزائر , دط

32- ليونارد جاكسون: بؤس البنيوية، الأدب و النظرية البنيوية، ترجمة: تأثر ديب، دار الفرقد، دمشق، ط2، 2008.

33- محمد إقبال حسين النووي: تداخل اللسانيات في النقد الأدبي، عالم الكتب الحديث للنشر الأردن، 2009، م ج2.

34- محمد غنيمي هلال , النقد الأدبي الحديث , دار العودة , بيروت , لبنان , ط1, 1982 ,

35- ميجان الرويلي، سعد البارني: دليل الناقد الأدبي، المركز الثقافي العربي، دار البيضاء، بيروت، ط3، 2003

36- نادر احمد عبد الخالق : الشخصية الروائية بين احمد علي ونجيب الكلاني, دراسة موضوعية فنية , دار العلم و الإيمان , ط1, 2009

37- ناصر حجيلاني : الشخصية في القصص والأمثال العربية , دراسة في الأنساق الثقافية للشخصية العربية, النادي العربي العربي الرياضي, ط 1 2000،

38- يمنى العيد: تشعبات السرد الروائي في ضوء المنهج البنيوي، دار الفاربي، بيروت، لبنان، ط م، (د.ت .

39- يوسف عيسى: النقد الجزائري المعاصر من اللانسونية إلى الألسنة، إصدارات رابطة إبداع الثقافة، الجزائر، (د.ط)، 2002.

40- يوسف غليسي: مناهج النقد الأدبي (مفاهيمها و أسسها، تاريخها و تطبيقاتها العربية)، جسور، الجزائر، ط3، 2010

-المعاجم :

1- ابن منظور: لسان العرب مادة (ش.خ.ص) م7

2-سعيد علوشي , معجم مصطلحات الأدبية المعاصرة , دار الكتاب اللبناني , بيروت , ط1, 1985,ص 126.

3-الفيروز الأبادي : القاموس المحيط.

4- مصطفى إبراهيم و آخرون، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، ط4، 2004، مادة (بنى).

الملتقيات والمذكرات :

1-عبد الله قرين : النقد الأدبي السوسيولوجي (تطبيق على رواية الحمار الذهبي) ، مذكرة دكتوراه جامعة الجزائر ، 2006-2007.

المجلات :

1- المجلة الدولية للدراسات اللغوية والأدبية العربية ، العدد 1

المواقع الالكترونية :

1- https://ar.m.wikipedia.org

2- https://mawdoo3.com

فهرس

فهرس المحتويات :

اهداء .....

مقدمة .....ا

الفصل الاول: البنية ، الشخصية ، مفهوم ، مصطلح

تعريف البنية 03

نشأة المنهج البنيوي

.....11

تعريف الشخصية 17

أبعاد الشخصية 24

أنواع الشخصية 26

أصناف الشخصية 29

الفصل الثاني : بنية الشخصية في رواية السفينة .

ملخص الرواية 35

الشخصيات في الرواية 37

ابعاد الشخصية في الرواية 41

المكونات السردية في الرواية وعلاقاتها بالشحصيات

.....59

الخاتمة 66

الملحق 69

قائمة المصادر والمراجع 75

الفهرس .

الملخص .

الملخص :

تمثلت دراستنا في بنية الشخصية في الرواية العربية المعاصرة في رواية السفينة لجبرا إبراهيم جبرا ، والتي سعت لتحديد الشخصيات في الرواية وأنواعها وابعادها ، وعلاقاتها بالمكونات السردية الاخرى .

ولهذا قسم البحث الى مقدمة وفصلين ، وخاتمة .الاول نظري ، تناولنا فيه البنية ، والشخصية ، واصنافها وابعادها ، اما الجانب التطبيقي فاخدنا فيه ملخص الرواية ، والشخصيات في رواية ، ثم ابعاد الشخصيات في الرواية، وعلاقتها بالمكونات السردية من خلال رواية السفينة لجبرا إبراهيم جبرا.

الكلمات المفتاحية :

البنية ، الشخصية ، المكان ، السفينة ، الزمان ، الثانوية ، الرئيسية .

Summary :

Our study was represented in the character structure in the contemporary Arabic novel in the novel Al-Safina by Jabra Ibrahim Jabra, which sought to identify the characters in the novel, their types and dimensions, and their relationships with other narrative components.

For this reason, the research is divided into an introduction, two chapters, and a conclusion. The first is theoretical, in which we dealt with the structure, personality, its types and dimensions. As for the practical side, we took in

it a summary of the novel, the characters in a novel, then the dimensions of the characters in the novel, and their relationship to the narrative components through the narration of the ship by Jabra Ibrahim Jabra.

eywords:

structure, character, place, ship, time, secondary, major